



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة وجباية معمقة

الموضوع

تحديات المراقب الجبائي في ظل نظام Sap

دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية عين تموشنت

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبتين:

بلعرج عبير

بن قوديقة نوال

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا

مشرفا

ممتحنا

الأستاذ : محمد قريش

الأستاذ : عمر جعفري

الأستاذة: نادية عبد الرحيم

السنة الجامعية: 2020-2021



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب
Ain Témouchent University Belhadj Bouchaib



كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم المالية والمحاسبة

التخصص: محاسبة وجباية معمقة

الموضوع

تحديات المراقب الجبائي في ظل نظام Sap

دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية عين تموشنت

مذكرة مقدمة للحصول على شهادة ماستر أكاديمي

إعداد الطالبتين:

بلعرج عبير

بن قوديقة نوال

مقدمة أمام لجنة المناقشة المكونة من:

رئيسا

مشرفا

ممتحنا

الأستاذ : محمد قريش

الأستاذ : عمر جعفري

الأستاذة: نادية عبد الرحيم

السنة الجامعية: 2020-2021

كلمة شكر

الحمد لله وحده نحمده ونشكره على ما رزقنا ووهبنا من نعمته وعلى ما أجزانا ووقفنا في إنجازنا هذا العمل،
والصلاة والسلام على سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم باسم عبارات الشكر والتقدير إلى المشرف الفاضل الدكتور جعفري عمر على توجيهاته ونصائحه وإرشاداته
خلال إعداد هذه المذكرة فهو مدين لنا بفضل لا ينسي لإيجاز هذا العمل المتواضع.

ولا ننسى أن نتقدم بوافر الشكر والاحترام للأساتذة الأفاضل الذين تكرموا بقراءة هذه المذكرة وأثروا بمناقشتهم
القيمة.

كما نتوجه بعظيم الشكر وخالص الامتنان لجميع موظفي مركز الضرائب لولاية عين تموشنت.

والشكر الجزيل إلى كل من أسدى لنا المعونة والفائدة حتى خرج هذا البحث إلى النور

والحمد لله الذي فضله تتم صالحات

اهدي ثمرة جهدي

إلى مثلي الأعلى و اعز و أغلى في الدنيا فبدونه الحياة ليس لها

والدي الغالي أطال الله عمره ... أبي ... أبي ... أبي

إلى التي زادتني عزما و إرادة و حنان بدون مقابل أمي ثم أمي ثم أمي

إلى نصفي الثاني وشريك حياتي زوجي

إلى اعز الناس على قلبي أخواتي و أخي الدين قاسموني أجمل أيام حياتي

و إلى عائلتي الثانية أهل زوجي الدين ساندوني في مشواري الدراسي

إلى كل صديقاتي اللواتي عشت معهم أحلى أيام حياتي

إلى كل من حضر في قلبي و غاب عن قلبي

وفي الأخير نرجو من الله تعالى أن يجعل هذا العمل علما نافعا ينتفع به

نوال

اهدي ثمرة جهدي إلى ...

اعز و أغلى ما املك والدي حفظهما الله و أطال في عمرهما

" وقل إرحمهما كما ربياني صغيرا "

سورة الإسراء الآية 24

إلى إخوتي و أصدقائي و أحبائي حبا و إخلاصا

" ربنا افتح بيننا و بين قومنا بالحق و أنت خير الفاتحين "

سورة الأعراف الآية 89

إلى كل أساتذتي احتراما و تقديرا و عرفانا و إكراما

" و قل رب أنزلي منزلا مباركا و أنت خير المنزلين "

سورة المؤمنون الآية 29

عبير



فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

IX.....	فهرس المحتويات
XI.....	قائمة الجداول
XIII.....	قائمة الأشكال
XVI.....	قائمة المختصرات
XVI.....	قائمة الملاحق
XIX.....	الملخصات
ب-هـ.....	مقدمة
2.....	الفصل الأول: الاطار المفاهيمي لعصرنة الرقابة الادارة الجبائية بالاعتماد على النظام Sap
3.....	المبحث الأول: الأسس النظرية للرقابة الجبائية
3.....	المطلب الأول: مدخل إلى الرقابة الجبائية
19.....	المطلب الثاني: : عصرنة الإدارة الجبائية بالاعتماد على النظام Sap
27.....	المبحث الثاني: الدراسات السابقة
27.....	المطلب الأول: عرض الدراسات السابقة
35.....	المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة
37.....	الفصل الثاني: دراسة حالة بمركز الضرائب لولاية عين تموشنت
38.....	المبحث الأول: مدخل إلى مركز الضرائب

38.....	المطلب الأول: تقديم مركز الضرائب
43.....	المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب
49.....	المبحث الثاني: إسقاط الدراسة النظرية على الواقع التطبيقي لمركز الضرائب
49.....	المطلب الأول: تحليل مدى مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير الرقابة الجبائية و التحصيل الضريبي
52.....	المطلب الثاني: مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير الرقابة الجبائية و التحصيل الضريبي
57.....	خاتمة
61.....	قائمة المراجع
65.....	الملحق



قائمة الجداول

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
22	مراحل تطور نظام Sap	(01)



قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
08	أشكال الرقابة	(01)
09	الرقابة على الوثائق	(02)
37	هيكل التنظيمي لمركز الضرائب	(03)



قائمة المختصرات

قائمة المختصرات

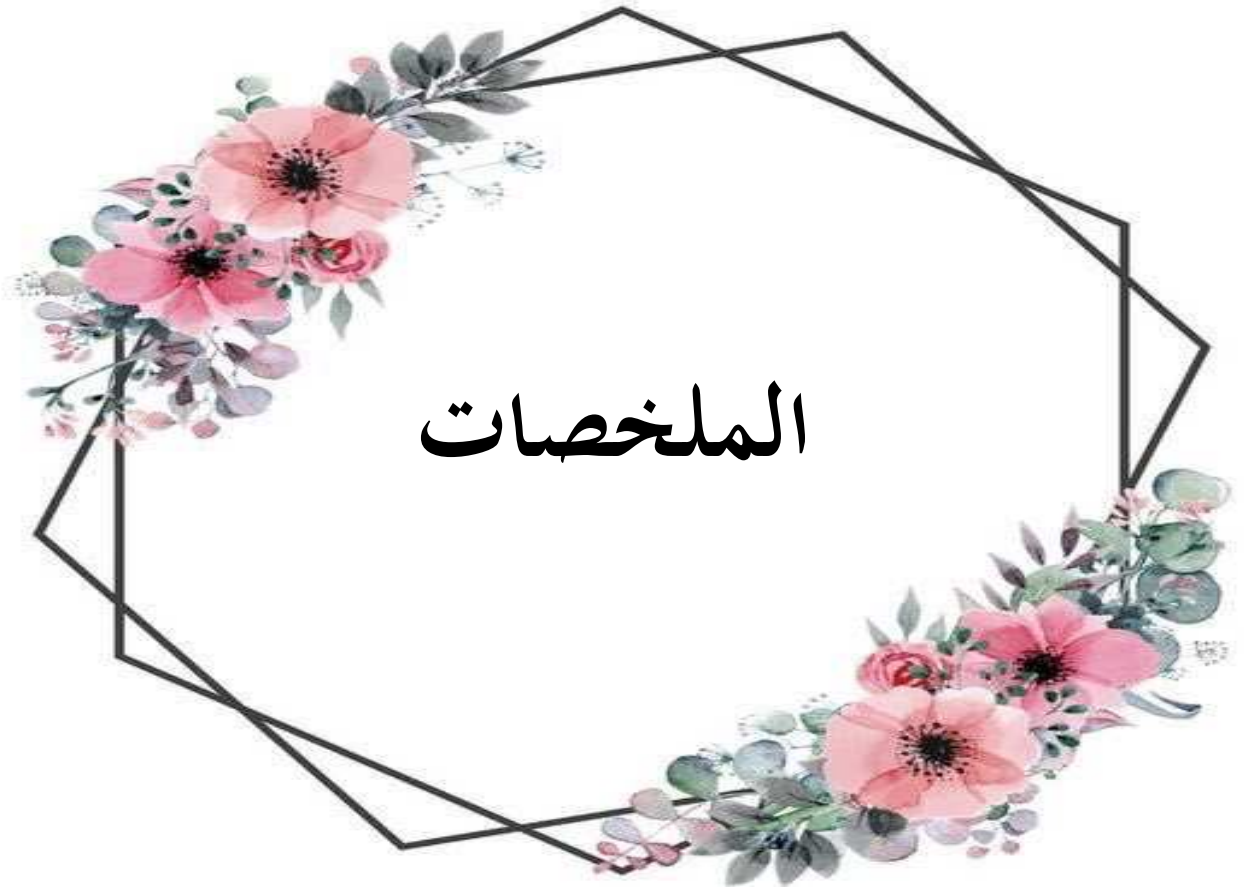
المختصر باللغة الأجنبية	المختصر	المختصر باللغة العربية
Le Contrôle Formel	(C.F)	الرقابة الشكلية
Le Contrôle sur pièces	(C.P)	
Vérification De Comptabilité	(V.C)	الرقابة الشكلية
La vérification Approfondie De Situation Fiscale Ensemble	(V.A.S.F.E)	الرقابة على الوثائق
Système Application Products	(S.A.P)	نظام تخطيط موارد المنشأة
Centres Des impôts	(C.D.I)	مركز الضرائب
Taxe Sur La Valeur Ajoutée	(T.V.A)	الرسم على القيمة المضافة
Impôt Sur Le revenu Global	(I.R.G)	الضريبة على الدخل الإجمالي
Taxe Sur L'activité Professionnelle	(T.A.P)	الرسم على النشاط المهني



قائمة الملاحق

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
65	بوابة الالكترونية	(01)
66	استمارة تسجيل في المنصة جبايتك	(02)
67	نموذج استمارة لتسجيل في خدمة جبايتك	(03)
68	تسجيل الدخول للمكلف	(04)
69	إدخال المعلومات الشخصية للمكلف	(05)
70	الملف الشخصي للمكلف	(06)
71	قائمة الالتزامات الضريبية للمكلف: IRG	(07)
72	قائمة الالتزامات بالضريبة: TAP، TVA	(08)
73	المبلغ الإجمالي واجب الدفع	(09)
74	إشعار المقابل للدفع	(10)
75	نافذة أعوان الرقابة في النظام Sap	(11)



الملخص باللغة العربية

تهدف الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة عصنة الإدارة الجبائية في دعم الرقابة الجبائية، استنادا إلى واقع النظام الجبائي الجزائري والتحديات والصعوبات التي يواجهها المراقب الجبائي في ظل تطبيق النظام المعلوماتي الجديد SAP ، حيث تطرقنا إلى وصف أثر رقمنة النظام الضريبي على أداء رقابة الجبائية، باعتبار أن الرقمنة الضريبية وسيلة فعالة لضمان الشفافية وتقليل الفجوة الموجودة بين الإدارة الجبائية والمكلفين بالضريبة (الشركاء) نتيجة العلاقة الجدلية القائمة بين الضريبة والتهرب منها، ما دفع الدولة إلى ضرورة عصنة إدارتها وتطوير عملياتها من خلال الاستغلال الأمثل لنظام معلوماتي جديد يسهل عليها العمل والقضاء على المعاملات الورقية وتحسين الخدمة للعمليات الجبائية.

تم التوصل في الأخير إلى أن النظام المعلوماتي SAP لا يقتصر فقط في التصريحات وإنما هو نظام له عدة خدمات أخرى مثل مراقبة وتسيير الملفات الجبائية ونقل المعلومات واستخراج بعد الوثائق ويساهم أيضا في تقليل معاناة المكلفين وتحسين جودة الخدمة وتوفير الوقت إلى أن يصل إلى تسهيل عملية جمع البيانات لغرض الرقابة الجبائية.

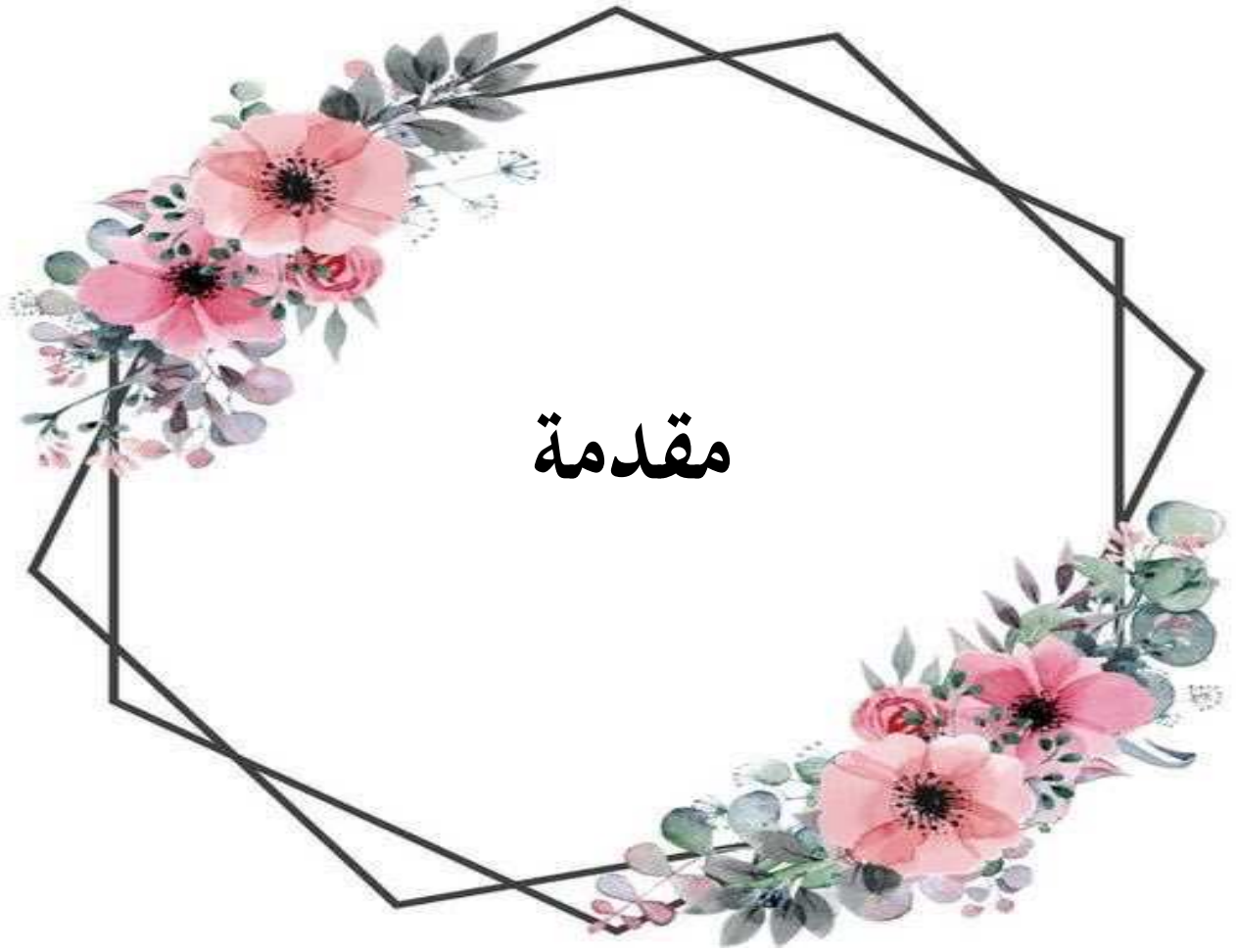
الكلمات المفتاحية: النظام المعلوماتي SAP، التصريح الإلكتروني ، الإدارة الإلكترونية ، الرقابة الجبائية، المكلف بالضريبة.

The study aims to highlight the extent of the modernization of the tax administration in terms of tax audit, based on the reality of the Algerian tax system and the challenges and difficulties encountered by the tax auditor with regard to application of the new information system SAP, where we studied the impact of the digitization of the tax system on the performance of the tax audit, since tax digitization is an effective way to ensure transparency and reduce the gap that exists between the tax administration and taxpayers (Partners) due to the controversial relationship between tax and tax evasion, which has prompted the state to modernize its administration and develop its functioning through optimal use of a new information system that makes work easier, eliminates paperwork and improves the service of tax operations.

In the end, it was concluded that the SAP information system is not only limited to declarations, but also rather a system that has several other services such as monitoring and management of tax files, information transfer, and the extraction of documents for tax audit purposes.

Keywords: SAP Information System, electronic declaration, electronic management, tax audit, Taxpayer.

مقدمة



توطئة

في ظل الأزمة الاقتصادية لسنة 1986، باشرت الجزائر بإصلاحات في شتى المجالات، و مست العديد من الجوانب منها الجانب الاقتصادي و المالي، و خاصة في الجانب الجبائي، فمنذ 1992 و الإدارة الجبائية تحولت القيام بالعصرنة، من أجل المساهمة في الحد من ظاهرة التهرب الضريبي التي تفشت و تعددت صورها عبر الزمن ، و لهذا أصبحت تعتبر من ابرز العقبات التي تواجه الدولة من جهة، و التأكد من صحة و سلامة المعلومات المصرح بها في تصريحات المكلفين لكون نظام الجبائي الجزائري نظام تصريحي و هذا ما أدى إلى ضرورة تطوير الإدارة الضريبية من خلال إدخال تعديلات و تغييرات و البحث عن تشريعات ووسائل حديثة تتماشى مع بيئتها الاقتصادية الجديدة .

و من بين الإدارات التي تسعى الحكومة الجزائرية إلى تطويرها نجد الإدارة الجبائية لما لديها من دور كبير، فهي تعتبر من أهم مصادر التمويل الداخلية التي تعتمد عليها الحكومات في تغطية نفقاتها العمومية، لهذا الجزائر شأنها شأن جل الدول تعمل جاهدة إلى تطوير الإدارة الضريبية بالاعتماد على قنوات اتصال حديثة المتمثلة في البوابة الالكترونية جبايتك jibaya'tic و ذلك لتسهيل إجراءات التصريح و الدفع بالنسبة للمكلفين، و من جهة أخرى اعتمدت على تقنيات و برامج معلوماتية المتمثلة في النظام المعلوماتي sap الذي تهدف من خلاله مديرية العامة للضرائب إلى تطوير الرقابة و تسهيل العمليات الجبائية و التحصيل الضريبي .

من خلال هذه الإصلاحات الجوهرية و تحول الإدارة الجبائية إلى إدارة الكترونية سيكون هنالك إقبال على العمليات التصريح الجبائي في إطار تسهيل الإجراءات الضريبية على مستوى إدارتها، و تحسن جودة خدمة الضريبة مما ينتج عنها شفافية أكبر في التعامل و الذي سيؤدي إلى تعزيز العلاقة بين المكلف و الإدارة الضريبية، و عليه يمكن القول أن عمليات الرقابة الجبائية من أهم الوسائل التي تعتمد عليها الإدارة الضريبية في تحقيق أهدافها المسطرة في إطار السياسة الجبائية المتبعة.

أولاً: إشكالية الدراسة

ما هي التحديات التي تواجهها الإدارة الجبائية في إطار تبني النظام المعلوماتي sap و عصرنة النظام الضريبي؟

ثانيا: الأسئلة الفرعية

و في ظل هذا التساؤل الرئيسي و ضمن سياق الإجابة عنه يمكن طرح التساؤلات الفرعية التالية :

- كيف تلعب الرقابة الجبائية دور هاماً في مكافحة التهرب و الغش الضريبي ؟
- ما دور نظام Sap في تسهيل عمليات الرقابة الجبائية ؟
- هناك علاقة إرتباطية بين نظام المعلوماتي Sap و الرقابة الجبائية ؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

للإجابة عن إشكالية الموضوع و مختلف التساؤلات التي يطرحها ارتأينا طرح الفرضيات التالية :

- تلعب الرقابة الجبائية دوراً هاماً في مكافحة الممارسات التي تمس بكفاءة و فعالية النظام الجبائي من خلال ابرز الآليات المستخدمة لمحاربة كل مظاهر التهرب الضريبي .
- يتمثل دوره في نقل المعلومات المصرح بها بصورة آنية و آلية مما يساعد في تسهيل العمليات الجبائية .
- اعتمدت الإدارة الجبائية على نظام المعلوماتي Sap في معالجة و تسيير عملياتها الجبائية عن طريق مراقبة تصريحات المكلفين بصورة آلية.

رابعا: أهمية الدراسة

للإجابة عن إشكالية الموضوع و مختلف التساؤلات التي يطرحها ارتأينا طرح الفرضيات التالية :

- تلعب الرقابة الجبائية دوراً هاماً في مكافحة الممارسات التي تمس بكفاءة و فعالية النظام الجبائي .
- اعتمدت الإدارة الجبائية على نظام المعلوماتي Sap في معالجة و تسيير عملياتها الجبائية عن طريق مراقبة تصريحات المكلفين بصورة آلية .
- يتمثل دوره في نقل المعلومات المصرح بها بصورة آنية و آلية مما يساعد في تسهيل العمليات الجبائية .

خامسا: أهداف الدراسة

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف نوجزها في ما يلي:

- إبراز دور نظام sap في عصرنه الإدارة الجبائية .
- توضيح العلاقة بين الرقابة الجبائية و النظام sap .
- أبراز التحديات التي يواجهها المراقب الجبائي باستخدام النظام المعلوماتي sap .
- تغيير النظرة السلبية الشائعة عن الجباية و التأكيد على أهمية الرقابة الاقتصادية .

سادسا: المنهج المتبع

للإجابة على الإشكالية المطروحة سلفا و الفرضيات الموضوعية في ضوء طبيعة الدراسة و الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها، تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لأنه أكثر ملائمة لهذه الدراسة و ذلك من خلال وصف كل من المتغيرات الدراسة المتمثلة في مفاهيم النظرية المتعلقة بالرقابة الجبائية ، بالإضافة إلى استخدام المنهج التحليلي في تحليل طبيعة العلاقة الموجودة بين النظام sap و الرقابة الجبائية ، كما انه تم الاعتماد تقنية دراسة حالة في الفصل التطبيقي لإسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي من طرف مركز الضرائب محل الدراسة .

سابعا: أسباب اختيار الموضوع

إن اختيارنا للموضوع لم يأتي بمحض الصدفة بل هو مبني على مبررات هي:

- حداثة الموضوع و ندرة المواضيع المتعلقة بالنظام sap و التي لم يتم تطرق إليها مسبقا على مستوى جامعتنا .
- نظرا لأهمية التي تلعبها الرقابة الجبائية في تمويل مصادر التي تعتمد عليها الحكومة في تغطية نفقاتها العمومية .
- معرفة مدى مساهمة الاصطلاحات الجبائية الحديثة في مكافحة التهرب الضريبي .

ثامنا: حدود الدراسة

- المجال المكاني: أجريت هذه الدراسة في مركز الضرائب لولاية عين تموشنت،

- المجال الزمني : أجريت هذه الدراسة خلال الموسم الجامعي 2021-2022،
- المجال الموضوعي : ركزت هذه الدراسة على معرفة علاقة النظام sap بالرقابة الجبائية،

تاسعا: تقسيمات الدراسة

لتحقيق أهداف الدراسة تم تقسيم البحث إلى قسمين، فصل نظري و فصل تطبيقي:

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي لعصرنة الرقابة الجبائية بالاعتماد على النظام Sap.

الفصل الثاني: يتعلق بدراسة حالة بمركز الضرائب لولاية عين تموشنت.



تمهيد

يعد النظام الجبائي الجزائري نظاما تصريحيًا، أي أن المكلف هو من يقوم بالتصريح بمداخله، و هذه النتيجة في كثير من الأحيان تكون غير صادقة نظرا للأخطاء المرتكبة سواء عن حسن نية أو سوء نية، فبدلك تعد الرقابة الجبائية نظير منطقي و ضروري لهذا النظام .

وتكمن أيضا أهمية الرقابة الجبائية في مكافحة الغش و التهرب الضريبي ، الذي تعتبر من ابرز التحديات التي تواجه كيان الدولة في تطبيقها لسياستها الاقتصادية .

فعلى ضوء كل هذا تأخذ الرقابة الجبائية أهميتها كونها تعد من أنجح الوسائل لمحاربة التهرب و الغش الضريبي ، و تكتسي أهمية بالغة أكثر ، نظرا لان نظام الجبائي الجزائري نظام تصريحي .

ومما سبق ذكره سيتم تقسيم الفصل إل المبحثين التاليين:

المبحث الأول: " الأسس النظرية للرقابة الجبائية "

المبحث الثاني: " الدراسات السابقة "

المبحث الأول: الأسس النظرية للرقابة الجبائية

تعد الرقابة الجبائية احد أهم الإجراءات التي تسعى من وراءها الإدارة الضريبية إلى المحافظة على حقوق الخزينة ، ولهذا منح المشرع الجزائري للإدارة الجبائية كل الوسائل القانونية و التنظيمية اللازمة بهدف استرجاع المال العام و مكافحة ظاهرة التهرب الضريبي ، أو التخفيف من حدته ، و من بين أهم وسائل الرقابة الجبائية لتحقيق أهدافها نجد التحقيق المحاسبي الذي يمارس من طرف أجهزة مختصة في الرقابة الجبائية بغية التقليل من التجاوزات المستعملة من طرف المكلفين بالضريبة.

المطلب الأول: مدخل للرقابة الجبائية

نتطرق في هذا المطلب إلى بعض التعاريف الخاصة بالرقابة الجبائية ثم أشكالها وفي الأخير نذكر الرقابة علي المحاسبة كالآتي:

الفرع الأول : مفهوم الرقابة الجبائية و أهدافها

1- مفهوم الرقابة الجبائية

تعددت التعاريف الخاصة بالرقابة الجبائية و لكن قبل التطرق لمفهوم الرقابة الجبائية تجدر بنا الإشارة إلى المفهوم العام للرقابة حيث شاع مفهوم الرقابة في مختلف المجالات اليومية العملية فنجده مستعملا من ناحية الرقابة الدينية بالإطلاع الله على أعمالنا اليومية و بالإطلاع المسئول على قيامنا بالعمل.¹

من بين أهم التعاريف الخاصة بالرقابة الجبائية نجد:

1. تم تعريفها من طرف المديرية العامة للضرائب 2020 بأنها " الوجه المغاير للنظام التصريحي حيث يتم

حساب الضريبة إنطاقا من تصريحات المكلفين بها ، و عليه يحق للإدارة الضريبية القيام بالرقابة البعدية

للعناصر المصرح بها.²

¹ بن عمارة منصور ، أنواع و إجراءات الرقابة الجبائية ، الطبعة الثانية ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع - الجزائر ، 2016 ، ص 19
² بالخيري محمد سعد الدين / مسمودي أنيس ، آليات الرقابة الجبائية الحديثة و دورها في فحص الوضعية الجبائية الشاملة للمؤسسات الاقتصادية ، مجلة المنهالا الاقتصادي ، المجلد 3 ، العدد 01 ، جوان 2020 ، جامعة الوادي - الجزائر ، ص 151 .

2. تعتبر الرقابة الجبائية من أوجه الرقابة بصفة عامة ، حيث يمكن تعريف هذه الأخيرة بأنها " أحد مراحل العمليات الإدارية ، التي تتولى استكشاف الأخطاء ، التي قد تحدث في إحدى العمليات الإدارية ، و تقويمها و بالتالي الحرص على عدم تكرارها مسبقا " ³
3. " هي مجموعة من الإجراءات و التقنيات التي من خلالها يقيم المحقق نوعية المحاسبة في الشكل و المضمون لمؤسسة ما ، و يتحقق من صحة و دقة العمليات المسطرة في الوثائق المحاسبية و مقارنتها بعناصر استغلال النشاط مع تلك الخارجة : مشتريات ، مبيعات ، رصيد البنك ، الممتلكات⁴
4. يمكن تعريف الرقابة الجبائية أيضا على أنها فحص لتصريحات و كل سجلات و الوثائق و مستندات المكلفين بالضريبة الخاضعين لها سواء كانوا ذوي شخصية طبيعية أو معنوية، بهدف التأكد من صحة المعلومات التي تحتويها ملفاتهم الجبائية .⁵

من خلال التعاريف المذكورة أعلاه ، يمكن أن نستشف المذكور أدناه:

- ✓ أن الرقابة الجبائية تعني مراقبة سير النظام الجبائي التصريحي بهدف التقليل من التهرب الضريبي و تحقيق العدالة بين المكلفين بالضريبة و المحافظة على موارد الخزينة ،
 - ✓ الرقابة الجبائية حق قانوني ممنوح لإدارة الجبائية من قبل المشرع ،
 - ✓ تعد الرقابة الجبائية عملية منظمة تقوم وفق إجراءات و تحقيقات مسبقة من قبل المراقب الجبائي ،
5. تمنح الرقابة الجبائية حق الاطلاع على مختلف الوثائق و المستندات و السجلات المعدة من طرف المكلف بغية التأكد من مصداقيتها، و يعد هذا الإجراء أساسا لنجاحها .⁶

³ محمد قاسمي ، فعالية لرقابة الجبائية في ظل عصرنة الإدارة الجبائية ، مجلة الاقتصاد و التنمية البشرية، المجلد 08، العدد 01، جوان 2017، ص 211.

² بن عمارة منصور ، أنواع و إجراءات الرقابة الجبائية ، مرجع سبق ذكره ، ص 21. ⁴

⁵ بوشري عبد الغني، فعالية الرقابة الجبائية و أثرها في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير، جامعة تلمسان، 2011، ص 87.

لكصاسي ابراهيم ، ورقة بحثية فعالية التحقيق المحاسبي في الكشف عن مظاهر التهرب الجبائي ، ص 276-277. ⁶

2- أهداف الرقابة الجبائية

للإدارة الجبائية صلاحية تطبيق الرقابة الجبائية بصفتها الجهاز الفني الذي تخول له مسؤولية تنفيذ التشريع الجبائي عن طريق فرض و تحصيل ضرائبها و الرقابة عليها لتحقيق أهداف الرقابة الجبائية المتمثلة فيما يلي :

◀ الأهداف لاقتصادية و المالية :

الهدف الأساسي للرقابة الجبائية هو مكافحة التهرب الضريبي بكل أنواعه باستعمال مختلف الأساليب القانونية التي يمنها المشرع الضريبي للإدارة الجبائية و المحافظة على الأموال العمومية من السرقة و النهب، و توفير إيرادات إضافية للخرينة العمومية تعود على الإنفاق العام و تؤدي إلى رفاهية المجتمع.⁷

◀ الأهداف القانونية :

لقد رسم المشرع الجزائري الإطار القانوني لعملية الرقابة الجبائية و إجراءاتها الشكلية و الموضوعية، لا يمكن لأعوان الإدارة الجبائية إلا تطبيق هذه الإجراءات و العمل بها و احترامها، لحماية حقوق المكلفين ب الضريبة من كل أشكال التعسف من طرف المراقبين تحت طائلة تطبيق القانون فألزم عليهم المشرع إتباعها و احترامها أثناء السير في عملية الرقابة.⁸

◀ الأهداف الإدارية :

- تمكن الرقابة الإدارية الجبائية في الكشف عن الطرق الالتوائية التي يسلكها المكلفون للتهرب من دفع الحقوق التي يكونون مدينين بها، بحيث تساعد الإدارة في المعرفة و الإلمام بأسبابها و بالتالي اتخاذ القرارات و الإجراءات لمواجهةها و احتمال حدوثها قبل وقوعها.

- تساعد الرقابة المصالح الجبائية بإعداد الإحصائيات كنسب التهرب الضريبي و نسب المكلفين الخاضعين للرقابة و الملفات المجدولة و المفصول فيها من اجل تقدير حجم الأموال المهترية.

- تمكن الأجهزة الإدارية من القيام بتشكيل معايير و مؤشرات تساعد في الكشف على الثغرات القانونية التي تساعد على التهرب من الضريبة و محاولة إيجاد حلول لها.

⁷ بوشري عبد الغني، فعالية الرقابة الجبائية و أثرها في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مرجع سبق ذكره، ص90.

⁸ بدري جمال، عملية الرقابة الجبائية على الغش و التهرب الضريبي، مذكرة نيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر رقم 2009، ص01، ص25

◀ - تحدد الوضعية الحقيقية المالية للمكلفين بالضريبة.⁹

◀ الأهداف الاجتماعية:

أ) تحقيق العدالة الجبائية بين المكلفين بالضريبة، وهذا بإرسال مبدأ أساسي لاقتطاعات و المتمثل في وقوف جميع المكلفين على قدم المساواة أما الضريبة .

ب) منع و محاربة انحرافات الممول بمختلف صورها : مثل السرقة و الإهمال أو تقصيره في أداء و تحمل واجباته تجاه المجتمع.¹⁰

ج) الكشف عن انحرافات المكلفين بمختلف صورها كتقديم تصريحات مغلوطة أو التقصير في أداء و تحمل الواجبات الجبائية.¹¹

و تجدر الإشارة إلا أن البعد الاجتماعي للاقتطاع الجبائي له معدلاته لذلك يجب استعماله بحذر لأن الجبائية المثقلة يمكن أن تؤدي إلى نتائج غير مرغوب فهي من طرف السلطات العمومية، مثل تقلص النشاطات ، الإفلاس، هروب رؤوس الأموال إلى الخارج.¹²

الفرع الثاني : دور الرقابة الجبائية

يعود دور الرقابة الجبائية إلى :

أ) الرقابة الجبائية كوسيلة لمتابعة التصريحات الجبائية:

تعد الرقابة الجبائية وسيلة هامة لمتابعة التصريحات، لان المكلف هو محدد بنفسه أسس فرض الضريبة و يصرح بها الإدارة الجبائية، وعن طريق الرقابة الجبائية يتم التأكد من صحة هذه التصريحات المكتتبه و ضمان مصداقيتها وصحتها، كما نسمح أيضا بتجسيد مبدأ العدالة الضريبية.¹³

⁹ بن غماري ميلود، الرقابة الجبائية كوسيلة لحماية أموال الخزينة العمومية ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة تلمسان، 2018، ص.170

² سليمان عتير، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2012، ص 82.

¹¹ محمد لعلاوي، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس و تحصيل الضرائب بالجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 87.

¹² بدري جمال، عملية الرقابة الجبائية على الغش و التهرب الضريبي الضريبي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية الحقوق ، جامعة الجزائر رقم 01، 2009 ، ص 28-29.

⁵ مواد كواشي/ جمعة شرقي، التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، مجلة آفاق الدراسات الاقتصادية ، العدد 02، 2019، ص167.

ب) الرقابة الجبائية وسيلة لتقليص الخطر الجبائي:

و هو ما يصطلح عليه الأمن الجبائي ، فإجبارية الضريبة تجعل المؤسسة في وضعية عدم التوقع الجبائي مما قد يضعها موضع خطر جبائي يتمثل في تحملها تكاليف إضافية نتيجة عدم التزامها بالقواعد الجبائية أو عدم استيفائها لشروط الاستفادة من امتيازات جبائية منتقاة .¹⁴

ج) دور الرقابة الجبائية في الكشف عن التلبس الجبائي و قياس حجم التهرب الجبائي:

الرقابة الجبائية من ابرز الآليات المستخدمة لمحاربة كل مظاهر التهرب الجبائي ، لذلك فهي تعتبر وسيلة تقديرية لقياس حجم هذا التهرب الجبائي بعد و وقوعه ، ناهيك عن دورها في الكشف المبكر عن حالات التهرب الجبائي في إطار ما يعرف بالتلبس الجبائي .¹⁵

الفرع الثالث : أشكال الرقابة الجبائية

يمكن التمييز بين شكلين أساسيين من الرقابة الجبائية ، " رقابة عامة ، و رقابة معمقة " .

1- الرقابة الجبائية العامة

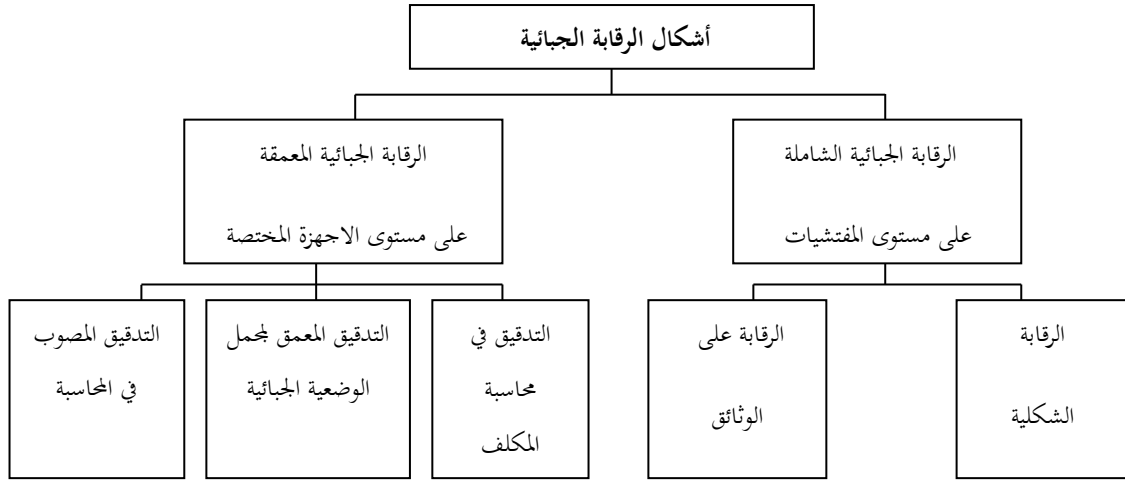
تتم على مستوى مفتشيات الضرائب أو مركز الضرائب و ذلك حسب مادتين 18 و 19 من قانون الإجراءات الجبائية، و منه يمكن التمييز بين نوعين من الرقابة العامة حسب الشكل التالي:

¹ بن عثمان عائشة ، تقييم الرقابة الجبائية في ظل تبني مؤشرات الاداء ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، العدد 2017، 17، ص

148

² خديري صبرينة/ جنبنة عمر، الرقابة الجبائية في الجزائر بين هدي مكافحة التهرب الجبائي و تنمية الإيرادات الجبائية ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير والعلوم الجارية، المجلد 12 ، العدد 02، 2019، ص 325

الشكل رقم (01): اشكال الرقابة الجبائية



المصدر: لياس قلاب ديبخ ، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية ، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر ، ص 21.

هذا النوع من الرقابة ينجز من غير تنقل أو إجراء أبحاث خاصة من طرف مصلحة الضرائب و تتم بمكتب المراقبة على مستوى ملف المكلف بالضريبة.¹⁶

أ) الرقابة الشكلية (Le Contrôle Formel) :

تعتبر أول عملية رقابية تخضع لها التصريحات المقدمة من طرف المكلف و التي تشمل مختلف التدخلات التي تهدف إلى تصحيح الأخطاء المادية المرتكبة أثناء تقديم المكلفين للتصريحات.¹⁷

و يعتبر الغرض الأساسي من الرقابة الشكلية التصحيح الشكلي لتصريحات دون إجراء أية مقارنة بين ما تحمله من محتويات و تلك التي تتوفر لدى الإدارة، و لا تهدف الرقابة الشكلية إلى التأكد من صحة المعلومات التي تحملها و إنما لكيفية التي قدمت من خلالها هذه المعطيات و المعلومات.¹⁸

¹ عيسى بولخوخ، الرقابة الجبائية كأداة لمحاربة التهرب و الغش الضريبي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ن جامعة الحاج لخضر-باتنة، 2004، ص 57.

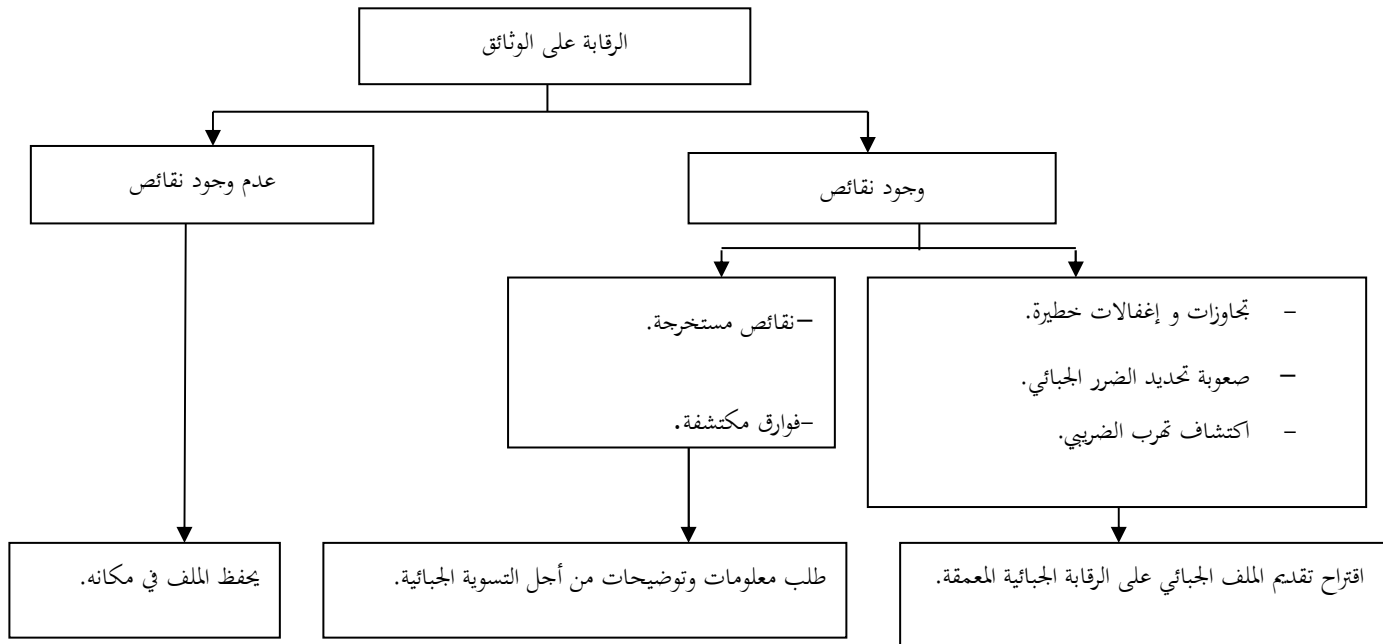
² حديري صبرينة/جنينة عمر، الرقابة الجبائية في الجزائر بين هدي مكافحة التهرب الجبائي وتنمية الإيرادات الجبائية، مرجع سبق ذكره ، ص 324.

³ بن صفي الدين احلام، الرقابة الجبائية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في إطار مدررة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر 2014، ص 11.

- و تتمثل مزايا رقابة الجبائية الشكلية في أنها:
- لا تتطلب عملية الرقابة الجبائية الشكلية مستوى عال من الكفاءة.
 - و تهتم الرقابة الشكلية فقط بشكل التصريح الجبائي من خلال:
 - ◀ التأكد من هوية و عنوان المكلف بالضريبة.
 - ◀ التأكد من رقم التعريف الجبائي للمكلف بالضريبة.
 - ◀ تصحيح الأخطاء المادية.
 - ◀ ملء المعلومات الناقصة في التصريحات الجبائية.
 - ◀ حصر المعلومات المهمة التي يتم اكتشافها من خلال هذه التصريحات.
- التأكد من وجود التأشير و الحتم للمكلف بالضريبة.¹⁹

ب) الرقابة على الوثائق (Le Contrôle Sur Pièces):

الشكل (02): الرقابة على الوثائق



المصدر: بن صفي الدين أحلام، الرقابة الجبائية، 2014، ص16.

¹ فلة محتال/احمد بساس، اثر تطبيق نظام التصريح الالكتروني في الرقابة الجبائية الشكلية، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 02، ص.63

الرقابة على الوثائق تهتم بإجراء فحص شامل للتصريحات الجبائية المكتبية و مقارنتها بالمعلومات المتوفرة في الملف الجبائي للمكلف الذي بحوزة الإدارة، وكذا بحمل المعلومات التي يتم الحصول عليها من بعض الإدارات و المتعلقة بالبيانات التي ابرمها معها المكلف .

فالمرقب يقوم بتحليل و دراسة مدى ترابط الأرقام المقدمة في سنة التصريح مقارنة مع السنوات السابقة للوصول إلى اكتشاف الأخطاء المرتكبة فيما يخص المعلومات ، و من ثم إذا وجد خلل يقوم بإرسال طلب إلى المكلف بالضريبة من اجل إرفاق وثائق ناقصة معينة ، و في حالة رفض المكلف للطلب يعيد المحقق كتابة طلب آخر يوضح فيه نقاط التي يراها ضرورية للحصول على تبريرات و توضيحات إذ أن الهدف من الرقابة على الوثائق هو اكتشاف المكلفين غير أمناء و تصحيح الأخطاء المرتكبة في التصريحات، كما تساعد في اختيار الملفات التي تشكل موضوعا للرقابة المعمقة، لكن إذا وجد المحقق أن هذه الإجراءات غير كافية سيلجأ إلى نوع آخر من الرقابة و هي الرقابة الخارجية .

ففي اليابان مثلا تتبع إدارة الضرائب نظام التدرج في دقة أعمال الفحص تبعا لحالة الممول، فتقوم مصلحة الرقابة بمنح ملفات المكلفين بالضريبة الذين ترتفع درجات الاشتباه في تجنبهم الضريبة أولوية في أعمال الفحص الضريبي للتأكد من سلامتها و دقة بياناتها.²⁰

و قد أكد المشرع الجزائري على هذه الرقابة في نص مادة 19 من قانون الإجراءات الجبائية « يراقب المفتش التصريحات و تطلب التوضيحات و التبريرات كتابية، كما يمكن للمفتش أن يطلب دراسة الوثائق المحاسبية المتعلقة بالبيانات و العمليات و المعطيات موضوع الرقابة ».²¹

وفي حالات خاصة قد يتم استدعاء المكلف المعني و طلب توضيحات شفوية، لكن إذا رفض تقديم هذه التوضيحات ، يجب على المفتش المختص أن يرسل له طلب كتابي لتقديم التوضيحات ، لان هذا الطلب الكتابي

¹ بن غماري ميلود، الرقابة الجبائية كوسيلة لحماية أموال الخزينة العمومية ، مرجع سبق ذكره، ص173

²¹ المادة 19، من قانون الإجراءات الجبائية، ص09.

هو الدليل على عدم مخالفة المفتش لهذا الإجراء في حالة نشوب نزاع في المستقبل، وتمنح للمكلف مدة لا تقل عن 30 يوم لتقديم تبريراته وملاحظاته.²²

و يهدف هذا النوع من الرقابة إلى:

- ◀ اكتشاف الأخطاء في الحسابات والمعدلات و الهوامش المختلفة للربح.
- ◀ معرفة الوضعية المالية للمكلف كل سنة.
- ◀ مراقبة مصداقية التصريحات بالمقارنة مع ما هو متوفر من معلومات لدى مفتشية الضرائب.
- ◀ إعداد قائمة المكلفين المقترحين للرقابة المعمقة.²³

ج) الرقابة المعمقة:

بخلاف الرقابة الجبائية الشاملة، تتمثل الرقابة الجبائية المعمقة في التدخلات المباشرة لأعوان المدققين بأماكن تواجد نشاطات المكلفين، إذ تهدف هذه التدخلات إلى التأكد من صحة و نزاهة التصريحات المكتتبه من طرفهم كما يتم الفحص الميداني للدفاتر و الوثائق المحاسبية مع تبريراتها الأزمة و هذا لأربعة (04) سنوات لم يمسهما التقادم لمحاولة الكشف عن احتمالات التهرب الضريبي.²⁴ و تنقسم هذه الرقابة بدورها إلى ثلاثة أشكال :

1. التحقيق المحاسبي (V.C) Vérification de Comptabilité :

يقصد به مجموعة العمليات التي تستهدف مراقبة التصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلف، و فحص محاسبته و التأكيد من مدى تطابقها مع المعطيات المادية و غيرها حتى يتسنى له معرفة مصداقيتها ، و قد عرفه Daniel Richer بأنه : "مجموعة العمليات التي لها غرض الفحص في عين المكان لمحاسبة مؤسسة ما و مقارنة النتائج مع المعطيات المادية و مراقبة مدى دقة و سلامة التصريحات المكتتبه ووضع التعديلات الأزمة إذا اقتضى الأمر "، حيث يسمح التحقيق المحاسبي لإدارة الجبائية بإجراء تحقيق في محاسبة المكلفين بالضريبة و إجراء كل التحريات الضرورية لتأسيس وعاء الضريبة ومراقبتها، و يعتبر من

¹ محمد قلي/ فهيمة بلول، الرقابة الجبائية : بين حتمية الحفاظ على موارد الخزينة العمومية و ضرورة حماية حقوق مكلفين بالضريبة، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد 07، العدد 06، 2018، ص154.

² يوسف عاشور/أمير جازية، التلبس الجبائي كوسيلة رقابية أكثر فعالية للحد من الغش الجبائي - حالة الجزائر، المجلد 13، العدد 1، ص10.

³ لباس قلاب ديبح ، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر ، 2010، ص47.

أهم الطرق المستعملة في الرقابة الجبائية، إذ تتم وفق قواعد جبائية تضبط الإجراءات الواجب إتباعها من طرف الإدارة الجبائية من اجل توضيح كيفية سيرها وواجبات و حقوق المكلفين بالضريبة.²⁵

2. التحقيق المعمق في مجمل الوضعية الجبائية الشاملة (V.A.S.F.E):

La vérification Approfondie de Situation Fiscale Ensemble

يعرف هذا الإجراء على انه "مجموع العمليات التي تهدف إلى مراقبة صحة تصريحات المداخل الإجمالية الخاضعة للضريبة على الدخل، و بمقارنة المداخل المصرح بها إجمالي المداخل المحققة".²⁶ حيث نصت عليه أيضا المادة 21 من قانون الإجراءات الجبائية الفقرة 1: "يمكن لأعوان الإدارة الجبائية إن يشرعوا في التحقيق المعمق في الوضعية الجبائية الشاملة لأشخاص الطبيعيين بالنسبة لضريبة على الدخل الإجمالي، سواء توفر لديهم موطن جبائي في الجزائري أم لا ،عندما تكون لديهم التزامات متعلقة بهذه الضريبة".²⁷

و في هذا التحقيق يتأكد الأعوان المحققون من الانسجام الحاصل بين المداخيل المصرح بها من جهة الذمة أو الحالة المالية و العناصر المكونة لنمط معيشة أعضاء المقر الجبائي من جهة أخرى و هذا حسب المادتين 6 و 98 من قانون الضرائب المباشرة و الرسوم المماثلة.²⁸

و نصت الفقرة 2 من نفس المادة على انه : " لا يمكن القيام بتحقيق معمق في الوضعية الجبائية الشاملة إلا من طرف أعوان من الإدارة الجبائية لهم رتبة مفتش على الأقل".²⁹

و نصت الفقرة 3 من نفس المادة على انه : "لا يمكن القيام بالتحقيق معمق في الوضعية الجبائية الشاملة لشخص طبيعي، فيما يتعلق بالضريبة على الدخل دون إعلام المكلف بالضريبة بذلك مسبقا، من خلال إرسال إشعار بالتحقيق أو تسليمه له مع الإشعار بالاستلام ، مرموقا بميثاق حقوق وواجبات المكلف

²⁵ بوشري عبد الغني، فعالية الرقابة الجبائية و أثرها في مكافحة التهرب ، مرج سبق ذكره، ص120.

²⁶ محمد قلي / فهيمة بلول ، بين حتمية الحفاظ على موارد الخزينة العمومية و ضرورة حماية حقوق المكلفين بالضريبة ، مرجع سبق ذكره، ص156.

²⁷ المادة 21 فقرة 1-، قانون الإجراءات الجبائية، ص14.

²⁸ بن عمار منصور، أنواع و إجراءات الرقابة الجبائية ، مرجع سبق ذكره، ص65.

²⁹ المادة 21 فقرة-2، قانون الإجراءات الجبائية، ص14.

بالضريبة المحقق في وضعيته الجبائية و منحه اجل أدنى للتحضير و تقديم وضعيته المالية و أملاكه على وثيقة خاصة تسلم له من طرف الإدارة في اجل يقدر بخمسة عشر (15) يوم ابتداء، من تاريخ الاستلام يجب أن يذكر الإشعار بالتحقيق الفترة موضوع التحقيق و أن يشير صراحة، تحت طائلة بطلان الإجراء، أن المكلف بالضريبة له الحق في أن يستعين خلال عملية المراقبة بمستشار يختاره هو³⁰

وهذا يدل على أن التحقيق المعمق في مجمل الوضعية الجبائية يقوم على: "من أين لك هذا الشراء جبائيا" و بمس هذا التحقيق المقر الجبائي (Foyer Fiscale) الزوجة و الأبناء القصر".³¹

3. الرقابة عن طريق الفرق المختلطة :

تم إنشاء هذه الفرق بموجب القرار رقم 75-290 المؤرخ 1997، و يتم من خلال التنسيق و مشاركة و يهدف إلى مراقبة مدى احترام التشريعات الجبائية و الجمركية و التجارية و مراقبة المداخيل و خاصة فيما يتعلق بالواردات ، و تسعى الدولة الجزائرية إلى تطوير هذا النوع من الرقابة من خلال تكييف جهود التنسيق بين الهيئات و المؤسسات المختلفة و ذلك نظرا لما تحققه من تسويات و مبالغ مسترجعة.³²

الفرع الرابع : الرقابة على المحاسبة

1- مفهوم الرقابة على المحاسبة:

التحقيق في المحاسبة هو مجموعة من التقنيات و التعليمات الهدف منها مراقبة التصريجات الجبائية المكتتبه من طرف المكلف بالضريبة، و فحص محاسبته مهما كانت الطريقة حفظها حتى ولو كانت بطريقة معلوماتية والتأكد من مدى تطابقها مع بعض المعطيات و التصريجات الجبائية بما فيها المعطيات المادية حتى يتسنى معرفة مدى مصداقيتها

³⁰ المادة 21 فقرة-3، قانون الإجراءات الجبائية ، ص 14.

² بن عماره منصور، أنواع و إجراءات الرقابة الجبائية، نفس المرجع، ص 66.

³² بوشرى عبد الغني ، فعالية الرقابة الجبائية و أثرها في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر ، مرجع سبق ذكره ، ص 121.

لذا ليس للتحقيق المحاسبي غرض المراقبة الجبائية فحسب بل إدراك المكلف بالضريبة على مصادر الأخطاء التي وقع فيها و ارتكبها عن غير قصد وكيفية اطلاعه على مراحل الطعون اللازمة.³³

2- تعريف الرقابة المحاسبية:

يعد التحقيق المحاسبي شكل من أشكال الرقابة الجبائية و يعرف على انه: "فحص التصريحات و كل السجلات و الوثائق و المستندات المكلفين بالضرائب الخادعين لها، سواء كانوا ذو شخصية طبيعية أو معنوية، و ذلك بقصد التأكد من صحة المعلومات التي تحتويها ملفاتهم الجبائية".³⁴

وعرفته المادة 20: (قانون رقم 12-12 مؤرخ في 26 ديسمبر سنة 2012 يتضمن قانون المالية لسنة 2013)

- يمكن لأعوان الإدارة الجبائية إجراء تحقيق في المحاسبة المكلفين بالضريبة و إجراء كل التحريات الضرورية لتأسيس وعاء الضريبة و مراقبتها.

يعني التحقيق في المحاسبة مجموعة العمليات الرامية إلى مراقبة التصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلفين بالضريبة.

يجب أن يتم التحقيق في الدفاتر و الوثائق المحاسبية بعين المكان، ما عدا في حالة طلب معاكس من طرف المكلف بالضريبة، يوجهه كتابيا و تقبله المصلحة، أو في حالة قوة قاهرة يتم إقرارها قانونا من طرف المصلحة.³⁵

و في الأخير نستنتج أن الرقابة المحاسبية تسمح من التحقيق للإدارة الجبائية من التأكد من صحة تطابق المعطيات و مراقبة صحة و مصداقية التصريحات للمكلفين بالضريبة.

³³ بن عماره منصور، أنواع و إجراءات الرقابة الجبائية، مرجع سبق ذكره، ص 185.

³⁴ مراد كواشي /جمعة شرقي، مسار التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، مرجع سبق ذكره، ص 167.

³⁵ يوسف دلاندة، قانون الإجراءات الجبائية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2014، ص 19-20.

3- إجراءات الرقابة المحاسبية

حيث يقوم التحقيق الجبائي في المحاسبة من خلال إتباع الإجراءات التالية :

كل الحسابات و أرصدة الحسابات للأصول و الخصوم في الميزانية، فإذا تم اكتشاف أخطاء خطيرة و متكررة في الأرصدة هنا تفقد الميزانية مصداقيتها و إما إذا كانت أخطاء غير خطيرة و غير متكررة هذا سيؤدي إلى التأثير المباشر على رقم الأعمال أو النتيجة حسب كل حالة، إلى جانب الجدول النتائج،

النفقات و الإيرادات إذا كانت قانونية أو غير قانونية النفقات أو المبالغ فيها و عليه يمكن أن نستنتج حالتين هما:

- فإذا كانت النفقات أو الأعباء غير قانونية يعاد إدماجها إلى النتيجة المحاسبية فتتحول من عبء إلى ناتج أو دخل و هذا من اجل الحصول على النتيجة الجبائية الحقيقية و إخضاعها للضريبة.
- أما إذا كانت النفقات مبالغ فيها، حيث إذا تمكن المكلف بالضريبة من التبرير فهي تصبح قانونية أما إذا لم يثبت ذلك فهي تصبح غير قانونية و تطبق عليها نفس الإجراءات النفقات الغير القانونية (هذا مع التبرير جميع الأعباء بوثائق رسمية).

(2) بكل الدفاتر المحاسبية الإلزامية و الوثائق المحاسبية المنصوص عليها في القانون التجاري أهمها:

- دفتر الجرد(حسب المواد 9 إلى 11 من القانون التجاري).
- دفتر اليومية يجب أن يكون مرقم و محتوم من طرف العدالة (مؤشر عليهما من طرف المحكمة المختصة) (حسب المواد 9 إلى 11 من القانون التجاري).
- دفتر الأجور حسب قانون العمل .
- الدفاتر الثانوية (المشتريات، المبيعات، البنك، الصندوق... إلى آخر) حسب المواد 9 إلى 11 من القانون التجاري.

مقارنة الفواتير الشراء مع دفتر المشتريات و فواتير المبيعات مع دفتر المبيعات حسب طبيعة العملية و

الغاية من هذه العملية التأكد من المطابقة و مقارنتها (مع ردود الطلبات المعلومات حسب حق

الاطلاع) أيضا مع حركة المخزون فان كانت هناك فوارق فان العملية يسودها عمل تدليسي عن قصد أو

غير قصد :

▲ عن قصد تعتبر حالة تهرب ضريبي و يعاقب عليها قانونيا.

▲ عن غير قصد تكون نتيجة عدم القدرة المكلف بالضريبة من الحصول على الفواتير اللازمة لعدة أسباب منها مثلا : عدم إرسال المورد الفواتير في وقتها المحدد.

و حسب القوانين المعمول بها فان كل عملية بيع و شراء يجب أن تكون مصحوبة بالفاتورة المتعلقة بها.

▲ و يجب على المراقب مراجعة دفتر اليومية للتأكد من صحة كل العمليات المحاسبية و مدى تطابقها مع دفتر المبيعات و المشتريات.

▲ مراقبة دفتر الصندوق للتأكد ما إذا كانت النفقات حقيقية أو وهمية إلى جانب معرفة وضعية الأجور، و مراقبة الكشوف البنكية و مقارنتها مع الدفتر الثانوي "البنك".³⁶

4- فحص المحاسبة من حيث الشكل و المضمون

➤ من حيث الشكل:

يقوم هذا الفحص على التأكد من مدى وجود و احترام التقييد بالعناصر التالية:

أ) مسك السجلات التجاري:

يقصد بها دفتر اليومية و دفتر الجرد، حيث يجب أن تكون هذه السجلات مؤشرة و مصادق عليها من قبل الهيئات المختصة، كما يجب أن تكون ممسوكة يوما بيوم، و بدون شطب و لا حشو أو كتابات على الهامش

ب) دقة و وفرة الوثائق المحاسبية:

يجب على المكلف توفير الوثائق و المستندات التي تبث قيامه بمختلف العمليات، فواتير الشراء و المصاريف التي قام بها، حيث يسعى المحققون للتأكد من صحة البيانات المحاسبية من ناحية الدقة و صحة المجاميع.³⁷

➤ من حيث المضمون:

هذا الفحص يهدف إلى التأكد من مصداقية المعلومات المحاسبية، أي المشتريات المخزونات و أشغال قيد التنفيذ و المبيعات من الناحية، و مراجعة الحسابات الرئيسية للميزانية و حسابات التسيير من ناحية أخرى.

³⁶ بن عماره منصور، أنواع و إجراءات الرقابة الجبائية، مرجع سبق ذكره، ص 185-184.

³⁷ مراد كواشي / جمعة شرقي، مسار التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، مرجع سبق ذكره، ص 169.

أ) مراقبة المعطيات و البيانات المحاسبية:

تتركز مراقبة المعطيات و البيانات المحاسبية على العناصر التي لها تأثير على تكوين الربح أو القيمة المضافة، وهي المشتريات و المخزونات و الأشغال قيد التنفيذ و المبيعات.

ب) مراقبة المشتريات:

إن عدم الانتظام الذي من الممكن أن يظهر عند مراقبة الحسابات المشتريات يمكن تصنيفه الى صنفين هما: تضخيم المشتريات و تخفيض المشتريات³⁸

ج) مراقبة مبيعات:

و من أهم المخالفات التي يتم اكتشافها على مستوى المبيعات:

- عدم تسجيل إيرادات النقدية ناتجة عن بعد المبيعات بدون فواتير.
- تخفيض المبالغ الحقيقية لبعض المبيعات.
- عدم تسجيل الإيرادات الواردة عن نشاطات بيع المنتجات و بيع الفضلات.
- عدم تسجيل اقتطاعات مبالغ البضائع التي استعملها المستغل لحاجاته الشخصية و العائلية.

د) مراقبة حسابات الميزانية و حسابات التسيير:

يقوم المحقق بمراقبة الحسابات الرئيسية للميزانية و جدول الحسابات النتائج كما يلي:

1. مراقبة حسابات الميزانية:

يقوم العون المحقق بفحص حسابات الميزانية التي تعبر عن الوضع التي تعبر عن الوضع المالي لمؤسسة في فترة زمنية محدودة وذلك بفحص أصول وخصوم الميزانية بحيث تتمثل الأصول في الموارد الاقتصادية لمشروع والتي يتم

³⁸ شاعة أحلام ، إجراءات التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017، ص 36-37.

الاعتراف بها وقياسيا طبقا لمبادئ المحاسبية المتعارف المتعارف عليها وتشكل حسابات الأصول من ثلاث مجموعات رئيسية هي:

الاستثمارات و يتم ذلك بقيام العون المحقق بمراقبة جل الوثائق المرتبطة باستثمارات المؤسسة سواء المشتراة منها أو المنشأة وذلك حسب التسلسل المحدد من طرف النظام المحاسبي المالي (المصاريف الإعدادية، القيم المعنوية، الأراضي والمباني، مواد التعبئة والتغليف...) بالإضافة إلى التركيز عمى مراقبة الوجود المادي للاستثمارات بواسطة فحص بطاقات تقييم الاستثمارات سواء المنجزة من طرف المؤسسة، أو المبالغ المضخمة التي تسمح بتحقيق هوامش إهلاكات كبيرة و مراقبة ملكية المؤسسة لهذه الاستثمارات وذلك بفحص الوثائق الثبوتية لاكتسابها أو إنشاء العقارات، وكذلك فحص وثائق تسديد، حقوق التسجيل، و أن الاستثمارات قد تم تسجيلها في المحاسبة.¹

1.

2. فحص خصوم ميزانية:

هي جميع مصادر الأموال المستحضرة و الموضوعة تحت تصرف المؤسسة سواء كانت طويلة الأجل أو قصيرة الأجل، و أنها موجهة من أجل تمويل نشاط المؤسسة.

3. مراقبة حسابات التسيير و النتائج:

بعد انتهاء المراقب من التحقق و التأكد من صحة حسابات الميزانية فانه ينتقل إلى مراقبة و التأكد من صحة و سلامة البيانات المسجلة في الحسابات التسيير و تتمثل حسابات التسيير مجموعة الأعباء التي تقوم المؤسسة بتحميلها، و في المقابل تحصل على إيرادات تكون نتيجة للعمليات التي تقوم بها المؤسسة.²

تعد الرقابة الجبائية وسيلة أساسية للتأكد من صحة المعلومات و التصريحات المقدمة من طرف المكلف بالضريبة، أي تحافظ على حقوق الخزينة من خلال محاربة الغش و التهرب الضريبي و تحقيق العدالة الضريبية.

¹ صفى الدين احلام، الرقابة الجبائية، مرجع سبق ذكره، ص41.

² شاعة احلام، إجراءات التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، مرجع سبق ذكره، ص40.

و في سبيل تحسين فعالية الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب الضريبي تم الاعتماد على مجموعة من الإجراءات و ذلك من خلال تطبيق عدة أنواع من التحقيق و المتمثلة في التحقيق المحاسبي، التحقيق المعمق، التحقيق المصوب.

المطلب الثاني : عصرنة الإدارة الجبائية في ظل النظام Sap

لكي تحقق الإدارة الجبائية أهدافها الإستراتيجية تطلب الأمر منها تطوير طرق التسيير من خلال اعتماد الأساليب الحديثة ، وأيضاً اقتناء تطبيقات (برمجيات ، أنظمة) حديثة تتكيف مع متطلباتها الحالية، و التي نجد من بينها نظام Sap ، و كذلك استعانت بتكنولوجيا الشبكات (البوابة الالكترونية Jibayati'c) ، من خلال فتح فضاء لها و للمكلفين بالضريبة مما ساعد على التسيير الالكتروني للعمليات الجبائية

الفرع الأول: تعريف النظام Sap

يعتبر إدراج التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال على مستوى الإدارة الجبائية مرحلة هامة.

و هي تتطلب تكييف التشريع الجبائي من أجل التوجه نحو التقنيات غير المادية وتأطير الدخول الالكتروني للنظام المركزي.

و في مرحلة الأولى تم توظيف و الاستعانة بمكتب استشارة أجنبي، قصد مساعدة المديرية العامة للضرائب في إطلاق هذا المشروع، من خلال إعداد دفتر شروط يستجيب للاحتياجات الخاصة و المتطلبات التقنية المرتبطة، من جهة، بالمهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب، من جهة، إعداد مشروع العقد، بناء على هذا المسمى، نجم عن المساعي الإدارية و التقنية التي قامت بها المديرية العامة للضرائب، في الأخير توظيف متعامل اسباني (اندرا سيسماس) قصد اقتناء ووضع نظام معلوماتي جبائي¹.

و يمكن أن نستخلص بعض التعاريف:

¹ <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/modernisation-voir-plus-ar/229-2014-05-20-08-45-32>

(1) " تأسس Sap في عام 1972، و هي شركة ألمانية تصمم و تبيع برامج الإدارة بشكل أساسي للشركات و المؤسسات حول العالم ، و أنها أكبر مطور برامج في أوروبا وواحدة من أفضل خمس شركات في العالم " .

المنتج الأكثر شهرة هو حزمة برامج الإدارة المتكاملة SAP ERP2 لإدارة وظائف الأعمال (المالية ، المبيعات ، الشراء ، الإنتاج ، logistique ، الموارد البشرية ، الخ) .

غالبا ما يتم تقديم هذه الوظائف في شكل وحدات على سبيل المثال:

◀ FI للمحاسبة

◀ CO للتحكم في الإدارة

◀ SRM لإدارة العلاقات مع الموردين¹

(1) يتشكل هذا المشروع:

من 23 حصة تبدأ من مرحلة التأطير وتنتهي في مرحلة الصيانة و الضمان .

و عليه فان النظام المعلوماتي المقترح من طرف هذا المتعامل يركز على حل معلوماتي من نوع (sap)، يتشكل من عدة وحدات مدمجة تستجيب في غالب الحالات لمتطلبات المهام الحرفية لإدارة جبائية، مع برمجة العناصر الآتية:

- ضبط وتحديد الحل المعلوماتي .

- التكفل بالتطورات المعلوماتية الخاصة باحتياجات المهام الحرفية للمديرية العامة للضرائب .

(2) تنظيم مشروع: تم تنظيم المشروع حاليا في ورشات

1. ورشة الاندماج الوظيفي:

تتكون من:

- استقبال المكلف بالضريبة

¹ Livre blanc USF-Afahfaci- GUIDE D'EVALUATION AUDIT – Février 2015 – page 162

- تسيير الملف الجبائي للمكلف بالضريبة.

- الوعاء و التصفية.

- التحصيل و قبض الضريبة.¹

- الرقابة الجبائية.

- المنازعات.

- الإشراف.

2. ورشة ترحيل واسترجاع المعطيات.

3. ورشة الواجهات.

4. ورشة الهندسة والهندسة التقنية.

5. ورشة الإيرادات/توزيع.

6. ورشة التكوين.

7. خلية التخطيط، نوعية المخاطر و التسيير الوثائقي.²

الفرع الثاني: النتائج المنتظرة من النظام المعلومات SAP

تترقب المديرية العامة للضرائب من وراء هذه المنظومة المعلوماتية العديدة من النتائج، يمكن تلخيصها كالآتي:

- ◀ التخفيف من حجم المهام المنفذة من طرف الأعوان الجبائين، من خلال جعل الإجراءات المتعلقة بدراسة المعطيات الخاصة بفرض الضرائب و التحصيل والرقابة والمنازعات تتم بصورة آلية .
- ◀ نزع الصفة المادية عن كل العمليات الجبائية ابتداء من استقبال المكلف و تأسيس الوعاء والتحصيل وكذا تسيير الملف الجبائي، وهذا من خلال جعل هذه العمليات تتم بصورة آلية .

¹ <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/modernisation-voir-plus-ar/229-2014-05-20-08-45-32>

² <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/modernisation-voir-plus-ar/229-2014-05-20-08-45-32>

- ◀ ولوج كل الأعوان إلى المنظومة المعلوماتية من خلال التأهيلات المراقبة.
- ◀ تبادل السريع للمعلومات المتعلقة بالبيانات ما بين المصالح الأخرى المؤسساتية من خلال تطوير الواجهات المتعددة.
- ◀ تقديم الجداول البيانية في وقت معقول يسمح بتقييم نجاعة المصالح من جميع الأوجه ومتابعة مستوى التحصيل حسب نوع الضرائب وتبعاً لكل قطاع نشاطي
- ◀ تقديم معطيات موجزة ذات مصداقية من أجل دراسات إستشرافية والتحليل وإتخاذ القرار.
- ◀ مركزة قاعدة المعطيات بالنسبة لمختلف فئات المكلفين بالضريبة تسمح للمحققين في المحاسبة إلى البطاقات عند قيامهم بالمهام المسند إليهم .
- ◀ برمجة عمليات التدقيق على أساس المعايير المؤسسة و المحددة بموضوعية بناء على قاعدة المعايير المنسجمة.
- ◀ التحكم الأفضل في الموارد الجبائية، و محاربة الاقتصاد الموازي وغير القانوني.
- ◀ التقليل في المعالجة الشكاوي النزاعية للمكلفين بالضريبة.
- ◀ التخفيض في الكلفة الناتجة عن طلب المطبوعات.
- ◀ تسهيل عملية المكلفين بالضريبة إلى حسابهم الجبائي من خلال شهادات الولوج المراقبة.
- ◀ إدراج إجراءات التصريح والدفع عن بعد.¹

الفرع الثالث: مراحل تطور النظام SAP

يمكن تلخيص في هذا الجدول مراحل التطور قبل و بعد نظام Sap " Systeme Applications Products":

¹ عبد الرزاق ساطور، دور التكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تطوير الرقابة و التحصيل الضريبي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة العربي بن مهيدي، 2019، ص67.

قبل

الآن مع نظام SAP

<ul style="list-style-type: none"> • يتم إنشاء 100٪ من قيود المحاسبة يدويًا • جهد كبير لعمل القيد المحاسبي • جهد تحكم كبير 	<ul style="list-style-type: none"> • يتم إنشاء 100٪ من قيود المحاسبة تلقائيًا • لا يوجد جهد لإجراء القيد المحاسبي • تقليل جهد التحكم
<p>المعالجة غير المحاسبية لبعض المعاملات مثل: (الاستقطاعات والقبول في غير الأوراق المالية).</p>	<p>أتمتة وتكامل هذه الإجراءات مع: حل التناقضات. إمكانية تتبع البيانات بشكل كامل</p>
<ul style="list-style-type: none"> • المعلومات المحاسبية متكررة في مصادر مختلفة للمعلومات • توحيد المعلومات بطيئة ومعقدة • الوقت اللازم لإعداد وتنفيذ التوزيع حوالي 3 أيام كحد أدنى. 	<ul style="list-style-type: none"> • التوافق المحاسبي • الحصول على المعلومات في الوقت الحقيقي. • لا يوجد جهد لتوحيد القيود المحاسبية • وقت التحضير والتنفيذ يساوي وقت الآلة
<p>يم إنتاج عدد كبير من التقارير يدويًا، بيانات متكررة وغير متناسقة في بعض الأحيان.</p>	<p>الوصول إلى المعلومات المحددة في الوقت الحقيقي. إمكانية التصدير إلى MS Excel</p>
<ul style="list-style-type: none"> • يمزج NCT-cash بين المحاسبة المالية ومحاسبة التكاليف . 	<ul style="list-style-type: none"> • تكييف NCT مع ممارسات المحاسبة الجيدة (القانون المعمول به) مع الفصل بين المحاسبة المالية ومحاسبة التكاليف. • إمكانية تتبع الشامل للمحاسبة. • القدرة التحليلية المتلى.

Source: Belkacem, Alger-16000

تقوم إدارة الضرائب الجزائرية بتنفيذ برنامج تحديث يتم فيه التخطيط لإصلاح شامل لهيكلها و طريقة عملها. نظام المعلومات الضريبية الجديد قيد الإنشاء حاليا، وتحسين العلاقة مع الشركة أساس استراتيجي. تشكل هذه البوابة أول التجربة للإجراءات عن بعد تهدف إلى تسهيل و بسيط الرسوم الضريبية. يسمح بالإعلان عن الضرائب و الرسوم عبر شبكة الانترنت.

تعريف البوابة الالكترونية جبايتك:

ويمكن تعريفها على الشكل التالي:

◀ **مصطلح جبايتك Jibaya'tic:** هو لفظ نسخ كلمة "ضرائب" في اللغة العربية و "تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات" يتوافق مع تقنيات المعلومات و الاتصالات.¹

◀ **البوابة الالكترونية جبايتك Jibaya'tic:** هي عبارة منصة أو بوابة عن فضاء خاص ومؤمن مرتبط بنظام المعلومات SAP، يقدم للمكلفين بالضريبة مجموعة من الخدمات تتعلق بما يلي:

- اكتتاب و إرسال التصريحات الجبائية عبر الانترنت .
- الاطلاع على الوثائق التبريرية و طباعتها (إشعار بالدفع).
- الاطلاع على الرزنامة السنوية للالتزامات الجبائية.

الاطلاع على الحساب الجبائي للمكلف بالضريبة (المعلومات الشخصية، العناصر غير المسددة و المبلغ الإجمالي للدين الإجمالي و غيرها).² وستتطرق لها بالتفصيل في الدراسة الميدانية.

❖ ومن مزايا النظام جبايتك:

يتطلب التنظيم الجديد للمديرية العامة للضرائب من الآن فصاعدا اللجوء إلى الإجراءات عصرية لمعالجة جميع المعطيات المتعلقة بفرض الضرائب على مكلفين بالضريبة وتحصيل مختلف الضرائب و الرسوم و كل

¹<http://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/>

²عبد الرزاق ساطور، دور التكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تطوير الرقابة و التحصيل الضريبي، مرجع سبق ذكره، ص 87.

ما يترتب عنه من عمليات ملحقه تتعلق بمهام الرقابة الجبائية تسوية القضايا النزاعية و تقديم معلومات تلخيصية عن مؤشرات التسيير والنجاعة.

يمكن تلخيص امتيازات نظام المعلوماتية جبايتك فيما يلي:

أ. بالنسبة للإدارة:

- التشغيل الآلي الكلي لجميع الإجراءات الإدارية بدءاً من استقبال المكلف بالضريبة وصولاً إلى الوعاء و التحصيل و تسيير المكلف الجباي.
- التبادل السريع للمعلومات بين المصالح ومع مختلف المصالح المؤسساتية من خلال تطوير واجهات متعددة.
- رقمنة عمليات تسيير المادة الضريبية.
- التشغيل الآلي لعمليات المحاسبة : عمليات الخزينة، توزيع الرسم على نشاط المهني و الحساب الفعلي للمبلغ الرئيسي للتصريح والتعريف بالمكلفين بالضريبة.
- رقمنة التبليغات الموجهة للمكلفين بالضريبة مع إعطاء للمحققين إمكانية القيام بعملية مقارنة بين المعلومات الواردة بعد إنشاء العرائض.
- الحصول على جداول في الوقت المناسب والتي من شأنها أن تسمح بتقييم أداء المصالح ومتابعة مستوى التحصيل حسب صنف الضرائب و قطاع النشاط.
- تقديم المعطيات تلخيصية موثوقة للدراسات الاستشرافية والتحليلية واتخاذ القرارات.
- تقليص التكاليف الطلبات المتعلقة بالمطبوعات الجبائية.

ب. بالنسبة للمكلفين بالضريبة:

- إجراء العمليات من المقر مع المديرية العامة للضرائب وتجنب التنقلات من أجل تقديم التصريحات الجبائية .
- الولوج إلى الإدارة الجبائية 24/24 ساعة خلال كامل اليوم الأسبوع¹.
- تزويد المكلفين بالضريبة بالمعلومات حول رزنامته الجبائية المحينة مع التزاماته الجبائية.
- الولوج إلى استماراته التصريحية المودعة و الاطلاع عليها.

¹ نشرة الشهرية للمديرية العامة للضرائب، رقم 85، سنة 2017، ص 07.

- الدفع عن طريق الانترنت لضرائبه ورسومه.
- الاطلاع على دينه الجبائي الكلي
- طلب الشهادات الجبائية.
- طلب امتيازات جبائية.
- تقديم طعون (طعون ولائية، تخفيض مشروط.... وغيرها).¹

المبحث الثاني: الدراسات السابقة

¹ نشرة الشهرية للمديرية العامة للضرائب، نفس المرجع، ص07.

سأحاول في هذا المبحث التطرق إلى الدراسات التي لها علاقة بمتغيرات الدراسة، و سيتم ذكر أهم ما ورد فيها من الأهداف و النتائج و المناهج المتبعة ، و عليه تم تقسيم المبحث الثاني إلى مطلبين ، في المطلب الأول سأنتظر فيه إلى عرض الدراسات السابقة، أما المطلب الثاني لمناقشة الدراسات السابقة .

المطلب الأول: عرض الدراسات

أولا : الدراسات باللغة العربية

1. عيسى بولخوخ - الرقابة الجبائية كأداة لمحاربة التهرب و الغش الضريبي ، 2004 .

تهدف هذه الدراسة إلى التأكيد على فرض الضريبة لما تحققه من منافع عامة و خاصة في مجالات الاقتصادية و لاجتماعية، إذ تمثل موردا هاما لخزينة الدولة و تلعب دور أساسي في تقليص الفوارق بين فئات الشعب و العمل على تقاربها من جهة و الحد من التهرب و الغش الضريبي من جهة أخرى حيث يشكل إحدى المعوقات الأساسية للتنمية الاقتصادية ، و عليه يستوجب محاربه عن طريق تفعيل الرقابة الجبائية ، نستخلص بعض النتائج :

- تحديث طرق و إجراءات فرض الضريبة و الرسوم .
- توسيع الوعاء الضريبي للضرائب و الرسوم لمجمل نشاطات و المداخيل .
- تقريب الإدارة الجبائية من المكلفين بالضريبة .
- تعزيز مكافحة التهرب و الغش الجبائي من خلال المعلومات الجبائية المتحصل عليها .

2. دراسة لياس قلاب ذبيح - مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية ، 2010 .

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف مدى مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية استنادا إلى واقع النظام الجبائي الجزائري و التحديات التي يواجهها هذا النظام من طرف عدة معوقات ، و أبرزها ظاهرة التهرب الضريبي و ما تفرزه من مخاطر على مستوى الاقتصاد الوطني بشكل عام و امتيازات الخزينة العمومية بشكل خاص ، أما المنهج المعتمد هو المنهج الوصفي التحليلي وذلك من خلال استعراض مختلف المفاهيم الأساسية والمتعلقة بالرقابة الجبائية أو بتدقيق المحاسبي ، وتوصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- محاولة تجسيد آلية الرقابة الجبائية لكونها أسلوب وقائي و عقابي في آن واحد لمكافحة الغش و التهرب الضريبي.
- الاعتماد على التدقيق المحاسبي لإغراض الجبائية كوسيلة للرقابة الجبائية للكشف على الأخطاء و التجاوزات.
- الاطلاع الدائم على القوانين الجبائية مع كل مستجدات المتعلقة تحيينها عن طريق قوانين المالية أو المراسلات والتعليقات الصادرة من طرف المديرية العامة للضرائب.
- يجب على العون المدقق الاطلاع على الهوية الجبائية للمكلف قبل الخوض في عملية التدقيق المحاسبي بهدف رسم الخطط المتبعة وتحديد مختلف الضرائب و الرسوم المناسبة لطبيعة النشاط الممارس و الشكل القانوني للمكلف.
- الحرص على تطبيق حق الاطلاع والمعاينة لتساعد الأعوان المدققين على كشف الأخطاء والتجاوزات التي ارتكبتها المكلفون بالضريبة عن قصد أو دون قصد.

3. دراسة بوشري عبد الغني-فعالية الرقابة الجبائية و أثرها في مكافحة التهرب الضريبي في

الجزائر، 2011

هدفت هذه الدراسة إلى إنعاش و توجيه الاقتصاد الوطني و دفع العجلة التنموية الاقتصادية و ذلك من خلال مجموعة من الوسائل من أجل محاربة التهرب الضريبي و التي تعتبر ظاهرة اقتصادية خطيرة تعيق التنمية الاقتصادية في المجتمع، و قد اتبعت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى مفاهيم النظرية المتعلقة بالضريبة و أيضا اعتمادها على الواقع الضريبي في الجزائر من خلال الإحصائيات، من النتائج المتوصل لها:

- تعتبر الضريبة من أهم الموارد الأساسية التي تعتمد عليها الدولة في تمويل نفقاتها العامة وتعتبر دور في إنعاش و توجيه الاقتصاد الوطني و دفع عجلة التنمية الاقتصادية
- تعتبر الرقابة الجبائية من أهم الوسائل لمحاربة الغش الضريبي و ذلك من خلال تأكد من صحة المعلومات المصرح بها من طرف المكلف بالضريبة

-يعاني النظام الضريبي الجزائري من التعقد وعدم الاستقرار، إضافة إلى ضعف الكفاءة الادارة الجبائية، ورغم الإصلاحات الجبائية التي تم إدخالها إلا أن النظام الضريبي الجزائري مازال بعيدا كل البعد عن الطموحات الجبائية المعلنة في إطار السياسة الضريبية المنتهجة.

-يخلف التهرب الضريبي آثار سلبية علي مستوى المالي والاقتصادي والاجتماعي، حيث يؤدي إلى الأضرار بالخبزينة العمومية نتيجة حرمانها من جزء هام من الموارد المالية، ويترتب عن ذلك اختلال التوازن المالي للدولة واللجوء إلى الوسائل الأخرى لتمويل.

4. دراسة بن صفي دين أحلام - الرقابة الجبائية ، 2014 .

هدفت هذه الدراسة إلى تناول أشكال الرقابة الجبائية المنصوص عليها في قانون الإجراءات الجبائية من خلال معاينة النقائص وعدم احترام المكلفين بالضريبة الخاضعين للرقابة لالتزاماتهم الجبائية مما يؤدي إلى الأضرار بالخبزينة العمومية ، و من نتائجها :

- يعالج الرقابة الجبائية بعيدا عن الجانب الاقتصادي و تناوله من الجانب القانوني .
- إزالة الغموض الذي يكتنف مختلف النصوص القانونية و التشريعات الجبائية .
- تأثير عمليات الرقابة على العلاقة بين الإدارة الجبائية و المكلف بالضريبة.
- العون المحقق هو الذي له حق في اختتام إجراءات الرقابة ويعطى حكما مصداقيا.
- إن الضريبة لا تفرض إلا بمقتضى القانون ولا تحصل إلا وفقا لإجراءات قانونية مضبوطة مع ضمانات تحمية من كل تعسف.

5.لكصاسي إبراهيم ، بوعزة عبد القادر، فعالية تحقيق المحاسبي في الكشف عن مظاهر التهرب الجبائي،2016، تهدف هذه الدراسة إلى أهمية التحقيق محاسبي باعتباره أداة من أدوات الرقابة الجبائية و ذلك من خلال مجموعة من طرق و آليات الجبائية التي تساعدنا لتأكد من مدى مطابقتها مع المعطيات المادية مصرح بها من طرف مكلفين بضريبة، ومن نتائجها:

- رغم المعوقات و الصعوبات التي تواجهه إنجاز برامج التحقيق الجبائي المحاسبي إلا أنها استطاعت أنتحقق نتائج ملموسة أعادت أموال كبيرة للخبزينة العمومية سواء على مستوى المحلي أو على مستوى الوطني.
- إن عمليات التحقيق محاسبي تساعد على معرفة الأسباب الحقيقية لتهرب الجبائي ثم معالجتها عن طريق وضع مبادئ و إجراءات فعالة.

6. محمد قاسمي - فعالية الرقابة الجبائية في ظل عصرنة الإدارة الجبائية ، 2017 .

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فعالية الإدارة الجبائية في ظل الاقتصاديات الحديثة، من خلال إعادة هيكلتها بهدف تجسيد مبدأ المحاور الجبائي الوحيد، وكذا تطوير طرق التسيير من خلال اعتماد الأساليب الحديثة، وهو ما يعرف ببرنامج عصرنة الإدارة الجبائية، من نتائج هذه الدراسة :

- غياب معايير دقيقة في اختيار الملفات الخاضعة للتحقيق، وكذا ضعف التنسيق فيما بين الإدارة الضرائب وبين الإدارات الحكومية الأخرى.

- تعتبر الرقابة في الجزائر رقابة بعدية، أي أنها تتم بعد اكتتاب التصريحات الجبائي.

- إن عدم تطبيق العقوبات المنصوص عليها قانونيا لحالات الغش الجبائي المكتشفة يؤثر سلبيا على فعالية الرقابة الجبائية.

- الرقابة الجبائية تعتبر أداة وقائية و ردعية في يد الإدارة الجبائية من اجل ضمان حقوق الخزائن العامة من جهة و من جهة أخرى توفير شروط المنافسة الشريفة بين مختلف الأعوان الاقتصاديين .

7. دراسة بن عثمان عائشة، تقييم رقابة الجبائية في ظل تبني مؤشرات الأداء، 2017، هدفت هذه الدراسة إلى تقييم أداء الرقابة الجبائية و ذلك من خلال مجموعة من المؤشرات و المعلومات التي تهدف من خلالها إلى زيادة الآلية في الرقابة الجبائية و لضمان تسيير فعال و لتجنب الخطر الجبائي، من أهم نتائج المتوصل لها:

- إن المؤشرات أداء المرتبطة برقابة الجبائية مترابطة فيما بينها و تفسر بعضها البعض و هي مقارنة جديدة التي انتهجتها الإدارة الجبائية لتفعيل الأجهزة المكلفة بالرقابة الجبائية.

- الرقابة الجبائية في التصريحات تأخذ أشكال عديدة تختلف باختلاف الهدف أو الطرق التقنية لتقييم مدى صدقية التصريحات.

- إن فعالية الرقابة الجبائية في التصريحات تصدم أحيانا ببعض التشريعات والنصوص الأخرى المرتبطة خصوصا بعملية احتواء الاقتصاد الموازي التي من أهمها برنامج الامتثال الإرادي الجبائي الذي من شأنه أن يطرح عقبات بصورة غير مباشرة على الإفصاح الضريبي .

8. دراسة مراد كواشي / جمعة شرقي، مسار التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، 2017،

تهدف هذه الدراسة إلى مراقبة تصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلفين بالضريبة و مقارنتها مع الوضعية الحقيقية للنشاط الممارس كما أنها تسلط الضوء على أهمية التحقيق المحاسبي في التصريحات الجبائية و وضعية الجباية للمؤسسة نستخلص بعض النتائج:

-عملية التحقيق المحاسبي هو الذي يقوم بفحص الملف الجبائي ولا يمكن إجراء تحقيق دون إرسال أو تسليم إشعار بتحقيق ملحق بميثاق المكلف بالضريبة الذي ينص على حقوقه و واجباته.

-يمكن للمحقق أن يقوم بمراقبة مفاجئة وذلك من خلال تسليمه الإشعار بالتحقيق.

- لا يمكن البدء في فحص عميق للوثائق المحاسبية إلا بعد استنفاد أجل التحضير المنصوص عليها مسبقا.

9. بن غماري ميلود - الرقابة الجبائية كوسيلة لحماية أموال الخزينة العمومية ، 2018 .

هدفت هذه الدراسة إلى أهمية الرقابة الجبائية باعتبارها عنصرا أساسيا و فعالا لتغطية النقص الحاصل في الموارد المالية من خلال الالتفات أكثر نحو الضرائب العادية كخيار استراتيجي ، فتراجع الضريبة البترولية في السنوات الأخيرة ألزم الحكومات إلى تفعيل آليات الرقابة الجبائية ، و ذلك بضبط النصوص القانونية و جعلها أكثر ملائمة مع الواقع الاقتصادي و الاجتماعي للمكلفين بالضريبة ، و من بعض نتائج هذه الدراسة :

- الرقابة الجبائية لا تكفي لوحدها من تحسين ملاءة الخزينة العمومية .

- الفساد الضريبي الذي يتفشى في بعض الإدارات يؤدي إلى انخفاض إيرادات الدولة و تعطيل برامج التنمية و فقد الثقة بين المكلف و الإدارة الجبائية .

- التنسيق بين الإدارة الجبائية و مختلف الإدارات و المؤسسات الأخرى يلعب دورا هاما في تبادل المعلومات مما يساعد في دعم الرقابة الجبائية لتحقيق أهدافها .

10. محمد قلبي - الرقابة الجبائية: بين حتمية الحفاظ على موارد الخزينة العمومية و ضرورة حماية

حقوق المكلفين بالضريبة ، 2018 .

هدفت هذه الدراسة حول تبيان النظام القانوني و الإجرائي للرقابة الجبائية بالنظر إلى معيارين هما حماية أموال الدولة ، و عدم المساس بحقوق المكلفين بالضريبة أثناء استعمال إدارة الضرائب لمختلف سلطاتها بمناسبة مباشرتها لهذه الضريبة .و من بين نتائجها :

- تعتبر الضريبة الأداة الرئيسية في المجتمعات المعاصرة التي تستعملها الدولة لتعديل الهيكل الاجتماعي و الاقتصادي و تحقيق أكبر قدر من الرفاهية لمختلف فئات المجتمع .

- إن من أهم المؤشرات التي تساهم في عدم فعالية الرقابة الجبائية هي انتشار ظاهرة التهرب والغش الضريبي التي أدت إلى انزاف الخزينة العمومية.

- تكتسي الرقابة أهمية بالغة للحفاظ على إيرادات الخزينة العمومية، التي من خلالها يتم تحقيق مختلف حاجيات المواطنين.

12.يوسفى عاشور/ أمير جازية - التلبس الجبائي كوسيلة رقابية أكثر فعالية للحد من الغش الجبائي،

2019

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة مدى فعالية تطبيق إجراء التلبس الجبائي للحد من ظاهرة الغش الجبائي ، باعتباره إجراء جديدا تم استحداثه بموجب قانون المالية لسنة 2013، حيث يسمح هذا الإجراء للإدارة الجبائية بالتدخل لوقف الغش الممارس في إطار إجراءات الرقابة الجبائية، فهو يمكن الإدارة من التصرف بشكل فعال في مواجهة الشركات القصيرة المدى والتي تم تأسيسها لهدف واحد، من نتائجها :

- الحد من الاستمرارية في إدخال التعديلات على القوانين الضريبية وإعطاء فترة زمنية كافية للتأكد من حدوث الأثر الاقتصادي والاجتماعي المرجو من هذه التعديلات.

- تفعيل عملية البرمجة، وذلك من خلال برمجة كل المؤسسات التي تتوقف مؤقتا عن النشاط أو تغيير مكان النشاط بصورة آلية.

- مكافحة التهرب و الغش الضريبي كونها ظاهرة اقتصادية عالمية تهدد بالدرجة الأولى الخزينة العمومية .

13. دراسة عوادي مصطفى، رحال نصر، عيدة أنور، الرقابة الجبائية و دورها في الحد من المظاهر التهرب و الغش الضريبي، 2019، تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على مدى أهمية الرقابة الجبائية من الحد من ظاهرتي الغش و التهرب الضريبي، حيث تعتبر الجباية الوسيلة تمويلية تستخدم لتسيير و تحقيق الأهداف المسطرة من طرف الدولة، و المنهج المتبع هو الوصفي التحليلي و ذلك من خلال الرجوع إلى مصادر البيانات من النتائج المتوصل لها:

- إن ظاهرة التهرب و الغش الضريبي تعتبر من أبرز التحديات التي تواجه كيان الدولة و التي تأثر على اقتصادها
 - تلعب الرقابة الجبائية وحتى المحاسبية دورا هاما في مكافحة الممارسات التي تمس بكفاءة وفعالية النظام الجبائي.
 - إن الرقابة الجبائية هي وسيلة لمتابعة تصريحات الجبائية و هي أيضا تعتبر وسيلة لمكافحة التهرب و الغش الضريبي
14. دراسة خديري صابرينة، جنينة عمر، الرقابة الجبائية في الجزائر بين هدفي مكافحة التهرب الجبائي و تنمية الإيرادات الجبائية، 2019.

و هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الواقع الرقابة الجبائية في الجزائر و ذلك من خلال التحصيلات الجبائية المسترجعة عن طريق الأوعية الضريبية الجديدة أو المعاد تأسيسها اعتمادا على مختلف أشكال الرقابة الجبائية. أما المنهج المتبع هو الإحصاء الاستعراضي من خلال الاستعانة بمختلف الإحصائيات خاصة بالرقابة الجبائية وكذلك علي المنهج الوصفي التحليلي حسب الحاجة، من أهم نتائجها:

- الوصول للمسعى الاستراتيجي لعملية الرقابة الجبائية يتطلب توفير المزيد من الاهتمام من طرف الإدارة المركزية وتوفير الإمكانيات المادية والبشرية الفعالة.
- تعتمد عملية الرقابة الجبائية بنسبة كبيرة على الحصيلة المالية لكل من التحقيق المحاسبي والرقابة علي الوثائق.
- رغم أهمية التحقيق المعمق مجمل الوضعية الجبائية في محاربة التهرب الجبائي تبقى مردوديته ضعيفة مقارنة بباقي أشكال الرقابة الجبائية، مما يتطلب إعادة تفعيله.

- مازالت الرقابة الجبائية بعيدة عن الطموحات المعلنة في إطار التوجيهات الإستراتيجية المنتهجة من السلطات المركزية من أجل محاربة التهرب الجبائي ورفع الإيرادات الجبائية، ويرجع هذا أساسا لعدة عوامل أثرت على وصولها لأهدافها.

ثانيا: الدراسات باللغة الأجنبية

1. Livre blanc: Guide d'évaluation d'un système Sap pour l'audit interne , 2015

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالنظام sap، على انه أداة حديثة و متطورة مستخدمة من طرف أهم الشركات بهدف التحقيق الداخلي و الرقابة ، و من نتائج هذه الدراسة:

- حدوث فشل كبير في النظام، ما إذا لم يتم التحكم فيه من حيث التركيب و الصيانة و التطوير .
- إنشاء دليل لتقييم نظام sap، يمكن استخدامه بواسطة المدققين اللذين ليس لديهم مهارات .
- يجب إجراء تشخيص أولي على الأداء و المرونة و مستوى أمان نظام sap الخاص بالمؤسسة .

2. Krim Belkacem , Guide élémentaire de navigation Sap Net

Weaver

هدفت هذه الدراسة إلى التركيز على طريقة العمل الجديدة و الحديثة باستخدام النظام sap، و التعريف به عن طريق تقديم خطوات على كيفية التسجيل فيه و أيضا و تقديم الفرق قبل و بعد استخدام هذا النظام ، وأيضا مدي تأثيره على حساب الضرائب و الإيرادات ، لهذا يعتبر من أهم الأنظمة المتطورة و المستخدمة حاليا من طرف أكبر الشركات عالميا .

- تطوير النظام المعلوماتي sap، على المستوى العالمي .

المطلب الثاني: مناقشة الدراسات السابقة

أولا: التعليق على الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة تبين لنا وجود تشابه فيما بينها وذلك من حيث الإطار النظري و المنهج المتبع، فجل الدراسات السابقة تناولت المنهج الوصفي التحليلي، وركز على دور الرقابة الجبائية في مكافحة التهرب والغش الضريبي إضافة إلى اكتشاف و تصحيح الأخطاء في التصريحات الجبائية .

و ما يميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة كونها طبقت بعين تموشنت-الجزائر- سنة 2021، والتي عالجت موضوعا جوهريا يلعب دورا مهما في عصرنة الإدارة الجبائية، و ذلك من خلال إتباع نظام معلوماتي جبائي يساعد على التسيير الالكتروني للعمليات الجبائية و تطوير كل من الرقابة الجبائية و التحصيل الضريبي .

ثالثا: جوانب الاتفاق و الاختلاف مع الدراسات السابقة

من خلال عرض الدراسات السابقة نجد الدراسة الحالية، تتفق مع الدراسات السابقة من حيث المنهج المتبع و المتمثل في المنهج الوصفي و التحليلي إضافة إلى دراسة حالة ، إذ تتفق الدراسة الحالية مع الدراسة كل من : "بن صفي دين أحلام 2014"، و "عوادي مصطفى/رحال نصر/عيدة انور 2019"، و "محمد قاسمي 2017".

و تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أن اغلب الدراسات ركزت على الجانب النظري للرقابة الجبائية و لم يتم ذكر النظام المعلوماتي **sap** ، و أيضا ركزت على الرقابة التقليدية الكلاسيكية على عكس دراستنا الحالية التي تناولت عصرنة الإدارة الجبائية في ظل تطبيق النظام المعلوماتي **sap** .

أن الخلاصة التي يمكن أن نتوصل إليها في هذا الفصل هي أن الرقابة الجبائية تعد من أهم الإجراءات التي تقوم بها الإدارة الجبائية للتأكد من صحة التصريحات المقدمة وتعتبر الممول الأساسي لخزينة الدولة.

ولتحقيق هذه الأهداف المرجوة من عملية رقابة الجبائية عملت الدولة على تطوير قطاعها الجبائي وعصرنته وذلك من خلال تبنيها لنظام المعلوماتي وذلك من أجل تسهيل معاملاتها وتخلص من الأوراق أي الانتقال من نظام تقليدي إلى نظام الكتروني.

وسيتيم في الفصل الموالي التعرف أكثر على مساهمة الرقمنة في إطار تبني نظام sap على تطوير الإدارة الجبائية.

الفصل الثاني



تمهيد

من الشق النظري للبحث، و الذي تناولنا فيه التطرق إلى مختلف الجوانب المتعلقة بكل من الرقابة الجبائية و النظام المعلوماتي 'Sap'، سنحاول في هذا الفصل إسقاط الجانب النظري على الجانب التطبيقي، من اجل معرفة مدى مساهمة العصرية في تطوير الرقابة الجبائية.

و كنموذج للدراسة تم اختيار مصلحة من المصالح الجبائية المختلفة، حيث وقع الاختيار على مركز الضرائب لولاية عين تموشنت نظرا لاتصالها المباشر مع المكلفين بالضريبة، و تلعب دورا هاما في تنفيذ القوانين و التشريعات الجبائية.

و على هذا الأساس تم تقسيم الفصل الثاني إلى مبحثين:

المبحث الأول: مدخل إلى مركز الضرائب لولاية عين تموشنت.

المبحث الثاني: إسقاط الدراسة النظرية على الواقع التطبيقي لمركز الضرائب.

المبحث الأول: مدخل إلى مركز الضرائب لولاية عين تموشنت

تعتبر إدارة الضرائب من الهيئات العمومية التي تقوم بتحديد الوعاء الضريبي وحساب الضريبة و تحصيلها و الرقابة على التصريجات المقدمة من قبل المكلفين بالضريبة

وكنموذج لدراسة تم اختيار مركز الضرائب لولاية عين تموشنت و الذي يمثل محور الجبائي الوحيد لتسيير ملفات المكلفين، حيث تمت هذه الدراسة لمعرفة تحديات المراقب الجبائي في ظل النظام SAP، و خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى:

المطلب الأول: تقديم مركز الضرائب

تعتبر إدارة الضرائب من الهيئات العمومية التي تقوم بتحديد الوعاء الضريبي وحساب الضريبة و تحصيلها و الرقابة على التصريجات المقدمة من قبل المكلفين بالضريبة.

وكنموذج لدراسة تم اختيار مركز الضرائب لولاية عين تموشنت و الذي يمثل محور الجبائي الوحيد لتسيير ملفات المكلفين، حيث تمت هذه الدراسة لمعرفة تحديات المراقب الجبائي في ظل النظام SAP، و خلال هذه الدراسة تطرقنا إلى:

الفرع الأول: تعريف مركز الضرائب

مركز الضرائب لولاية عين تموشنت افتتح في 02 ماي 2013 و هو مركز تسيير الموحد يجمع تحت إشراف رئيس المركز كل مهام التسيير و التحصيل و المراقبة و المنازعات التي تتكلف بها حاليا المتفشيات و القباضة ومديريات الضرائب الولائية. يدخل في إطار العصرية النظام المالي الجزائري بصورة عامة. و بهذا الصدد يشكل مركز الضرائب محور الوحيد للمكلفين بالضريبة التابعين لمجال اختصاصه.

و من مهام مركز الضرائب هي :

تنحصر مهام مديرية الضرائب في مجالات التالية:

◀ في مجال الوعاء:

- يمسك و يسير الملفات الجبائية للشركات و غيرها من الأشخاص المعنيين بعنوان المداخيل الخاضعة للضريبة على أرباح الشركات.
- مسك و تسيير الملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة الخاضعين للنظام الحقيقي للإخضاع الضريبي بعنوان الإرباح المهنية.

◀ في مجال التحصيل:

- التكفل بالجداول و السندات و الإيرادات و تحصيل الضرائب و الرسوم و الأتاوى
- التكفل بالعمليات المادية للدفع و التحصيل و التقدير الأموال النقدية.
 - ضبط الكتابات و تسجيل مركزة تسليم القيم.

◀ في مجال الرقابة:

- البحث و استغلال المعلومات الجبائية و مراقبة التصريحات.
- إعادة و تحقيق برامج التدخلات و المراقبة لدى الخاضعين للضريبة و تقييم نتائجها.

◀ في مجال المنازعات:

- دراسة و معالجة الشكاوى.
- متابعة المنازعات الإدارية و القضائية.
- استرداد قروض الرسوم على القيمة المضافة.

◀ في مجال الاستقبال و الإعلام:

- ضمان مهنة استقبال و إعلام المكلفين بالضريبة .
- التكفل بالإجراءات الإدارية الخاصة بالوعاء لا سيما تلك المتعلقة بإنشاء المؤسسات و تعديل قوانينها الأساسية.
- تنظيم و تسيير المواعيد.
- نشر المعلومات و المطبوعات لصالح المكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.

الفرع الثاني: مجال اختصاص مركز الضرائب

يعتبر مركز الضرائب لولاية عين تموشنت الجهاز الجبائي الوحيد للمكلف، الذي بدوره يقوم بتسيير ملفاته الجبائية و يقوم بجباية مختلف الضرائب المستحقة عليهم، ونذكر منها:

1. الأشخاص والضرائب المعنية بالمكلفين التابعين لمركز الضرائب:

حددت المديرية العامة للضرائب الأشخاص والضرائب المعنية لمركز الضرائب نذكر منها:

أ) الأشخاص التابعين لمركز الضرائب:

- المؤسسات الفردية الخاضعة لنظام الحقيقي و التي رقم أعمالها السنوي يفوق 30.000.000 دج،
- المؤسسات الفردية الخاضعة للنظام الجزائي و التي تختار الخضوع للضريبة حسب النظام الحقيقي،
- الشركات غير الخاضعة لمديرية كبريات المؤسسات و التي رقم أعمالها السنوي يفوق 30.000.000 دج

ب) الضرائب المعنية:

من مهام مراكز الضرائب تحديد الوعاء الضريبي، التحصيل و مراقبة الضرائب الخاصة بالمؤسسات التابعة لمجال اختصاصها و المتمثلة في:

- الضريبة على الدخل الإجمالي، فئة الأرباح المهنية
- الضريبة على أرباح الشركات
- الرسم على القيمة المضافة
- الرسم الداخلي على الاستهلاك
- رسم المرور
- الرسم على النشاط المهني
- الاقتطاعات من المصدر المستحقة على الرواتب، الأجور و العلاوات،
- الاقتطاعات من المصدر المستحقة على توزيع أرباح الأسهم على الشركات،
- حقوق الطابع¹

دليل الخاضع للضريبة التابع لمركز الضرائب، المديرية العامة للضرائب، 2021، ص 8¹

2. طبيعة الضرائب و الرسوم التي يخضع لها المكلف التابع للنظام الضريبي الحقيقي:

أ) بالنسبة إلى المؤسسات الفردية:

تخضع للضرائب التالية:

- الضريبة على الدخل الإجمالي عند تحقيق أرباح مهنية
- الرسم على النشاط المهني
- الرسم على القيمة المضافة

ب) بالنسبة للشركات:

نجد فيها ثلاث أنواع هي:

1. شركات الأموال: والتي تتمثل في الشركات ذات المسؤولية المحدودة، الشركات ذات

الأسهم، شركات التوصية ذات الأسهم وتخضع هذه الشركات للضرائب التالية:

- الضريبة على أرباح الشركات،
- الرسم على النشاط المهني،
- الرسم على القيمة المضافة،
- الضريبة على الدخل الإجمالي فئة مرتبات و أجور على مداخل مسيري الشركات ذات المسؤولية المحدودة .

2. شركات أحادية ذات المسؤولية المحدودة: نظامها الجبائي مماثل للنظام الجبائي الخاص

بشركات الأموال باعتبارها المؤسس كشريك وحيد و تخضع للضرائب التالية:

- الضريبة على أرباح الشركات،
- الرسم على النشاط المهني،
- الرسم على القيمة المضافة،
- الضريبة على الدخل الإجمالي فئة مرتبات و أجور على مداخل مسير المؤسسة الأحادية ذات المسؤولية المحدودة .

3. شركات الأشخاص: وهي شركات التضامن، شركات المساهمة، شركات التوصية البسيطة و

تخضع للضرائب التالية:

- الضريبة على الدخل الاجمالي بصدد المداخل الموزعة على كل شريك تناسباً مع حصصهم الاجتماعية،
- الرسم على النشاط المهني ،
- الرسم على القيمة المضافة¹

3. المنازعات الضريبية:

تتضمن الإجراءات المتبعة فيما يخص الطعن النزاعي:

- أ) **الطعن الأولي لدى الإدارة الجبائية:** يتعلق هذا الطعن بالشكاوى المتعلقة بالضرائب أو الرسوم أو الحقوق أو الغرامات المعدة من قبل مراكز الضرائب، باستثناء حقوق التسجيل و الرسم على الإشهار العقاري المفروضة نتيجة مراقبة النقص في الثمن أو التقدير، في اختصاص الطعن النزاعي، عندما يكون الغرض منها الحصول إما على استدراك الأخطاء المرتكبة في وعاء الضريبة أو في حسابها و إما الاستفادة من حق ناتج عن حكم تشريعي أو تنظيمي.
- يجب على المكلفين بالضريبة التابعين لتسيير مركز الضرائب إرسال الشكاوي إلى رئيس المركز الذي يتبعه مكان فرض الضريبة، يسلم وصل بذلك إلى المكلفين بالضريبة.
- ب) **الطعن أمام لجنة الطعن الولائية:** يمكن للمكلف بالضريبة الذي لا يرضى بالقرار المتخذ بشأن شكواه من طرف رئيس مركز الضرائب، اللجوء إلى لجنة الطعن الولائية خلال اجل أقصاه أربعة أشهر(04) ابتداء من تاريخ تبليغ قرار الإدارة، كما يجب أن ترسل الطعون من طرف المكلفين بالضريبة إلى رئيس اللجنة.²

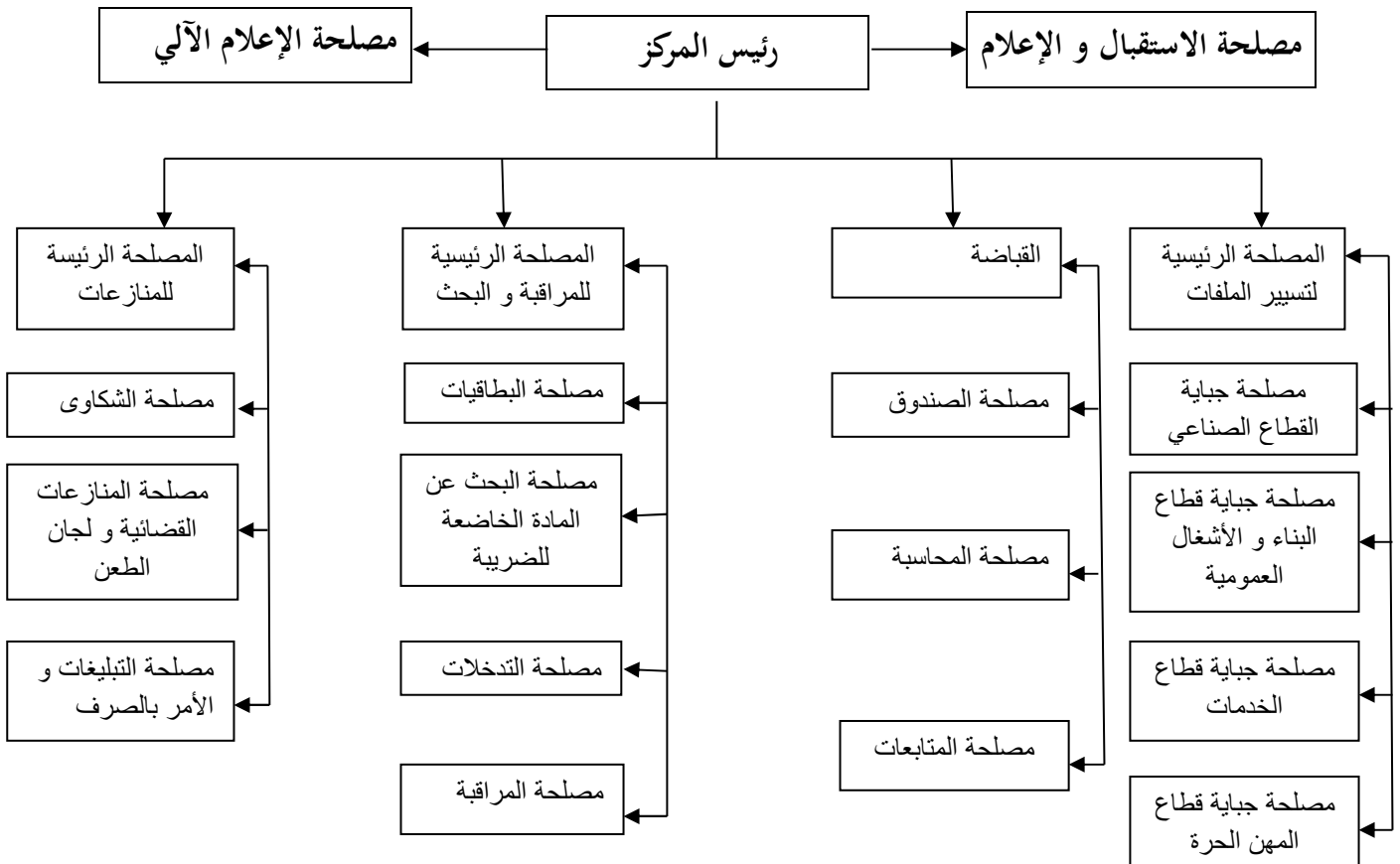
¹ دليل الخاضع للضريبة تابعة لمركز الضرائب، المديرية العامة للضرائب، 2021، ص9-10

نفس المرجع، المديرية العامة للضرائب، 2021، ص34²

المطلب الثاني: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب

الفرع الأول: الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب و وظائفه

الشكل (03): الهيكل التنظيمي لمركز الضرائب



المصدر: مديرية العلاقات العمومية و الاتصال " مجال الصلاحيات لمركز الضرائب " نشرة 2015¹

مديرية العلاقات العمومية و الاتصال " مجال الصلاحيات لمركز الضرائب " نشرة 2015. ¹

الفرع الثاني: وظائف هيكل التنظيمي لمركز الضرائب

يضم مركز الضرائب 65 موظف و عامل (من عامل مهني إلى مفتش قسم) موزعين على ثلاث مصالح رئيسية و قبضة و مصلحتين:

◀ المصلحة الرئيسية للتسيير:

تتكون المصلحة الرئيسية للتسيير من عدة مصالح و تعمل على تسييرها وهي:

- المصلحة المكلفة بجباية القطاع الصناعي.
- المصلحة المكلفة بجباية القطاع البناء و أشغال العمومية.
- المصلحة المكلفة بجباية القطاع التجاري.
- المصلحة المكلفة بجباية قطاع الخدمات.
- المصلحة المكلفة بجباية المهن الحرة.

ومن مهام المصلحة الرئيسية للتسيير نذكر:

- التكفل بالملفات الجبائية للمكلفين بالضريبة التابعين لمركز الضرائب في مجال الوعاء، و المراقبة الجبائية و متابعة الامتيازات الجبائية و الدراسة الأولية للاحتياجات.
- المصادقة على الجداول و سندات الإيرادات و تقديمها لرئيس مركز للموافقة عليها، بصفته وكيلا مفوضا للمدير الولائي للضرائب.
- اقتراح تسجيل المكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات أو لمراجعة المحاسبية.
- إعداد التقارير دورية و تجميع الإحصائيات و إعداد مخططات العمل و تنظيم الأشغال مع المصالح الأخرى مع الحرص على انسجامها.

◀ المصلحة الرئيسية للمراقبة و البحث:

تتكون المصلحة الرئيسية للمراقبة و البحث من عدة مصالح و تعمل على تسييرها وهي:

مصلحة البطاقات و المقارنات: و تتكفل ب:

- تشكيل و تسيير فهرس المصادر المحلية للإعلام و الاستعلام الخاصة بوعاء الضريبة وكذا مراقبتها و تحصيلها، مركزة المعطيات التي تجمعها المصالح المعنية، و تخزينها واستردادها من أجل استغلالها، التكلفة بطلبات تعريف المكلفين بالضريبة.

مصلحة البحث عن المادة الضريبية: و التي تعمل في شكل فرق، و تتكفل ب:

- إعداد برنامج دوري للبحث عن المعلومة الجبائية بعنوان تنفيذ حق الاطلاع، اقتراح تسجيل مكلفين بالضريبة للمراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة.

مصلحة التدخلات: و التي تعمل في شكل فرق، و تتكفل ب:

- برمجة و انجاز التدخلات بعنوان تنفيذ الحق في التحقيق وحق الزيارة و المراقبة عند المرور وكذا انجاز في عين المكان لكل المعايير الضرورية لوعاء الضريبة و مراقبتها و تحصيلها، اقتراح المكلفين بالضريبة لمراجعة محاسبتهم أو للمراقبة على أساس المستندات انطلاقا من المعلومات والاستعلامات المجمعة .

مصلحة المراقبة: التي تعمل في شكل فرق، و تكلف ب:

- انجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان، إعداد الوضعيات إحصائيات دورية تتعلق بوضعية أنجار برامج المراقبة مع تقييم ردودها.
- انجاز إجراءات البحث عن المعلومات الجبائية و معالجتها و تخزينها وتوزيعها من أجل استغلالها.
- اقتراح عمليات مراقبة و انجازها، بعنوان المراجعات في عين المكان و المراقبة على أساس المستندات لتصريحات المكلفين بالضريبة التابعين لمراكز الضرائب، مع إعداد جداول إحصائية و وحاصل تقييمية دورية.

- انجاز برامج المراقبة على أساس المستندات وفي عين المكان، إعداد وضعيات إحصائيات دورية تتعلق بوضعية انجاز برامج المراقبة مع تقييم مردودها.

مصلحة الرئيسية للمنازعات:

من بين المهام الرئيسية للمنازعات نجد:

دراسة كل طعن أو إعفائي يوجه لمركز الضرائب وناتج عن فرض ضرائب أو زيادات أو غرامات أو عقوبات قررها المركز، وكذا طلبات استرجاع الرسم على القيمة المضافة.

- متابعة القضايا النزاعية المقدمة إلى هيئات القضائية.

تتكون المصلحة الرئيسية للمنازعات من ثلاث مصالح وهي:

مصلحة الاحتجاجات: وتتكلف ب:

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى إلغاء أو تخفيض فرض ضرائب أو الزيادات و العقوبات المحتج عليها أو استرجاع الضرائب والرسوم و الحقوق المدفوعة اثر تصريحات مكتتبه أو مدفوعات تلقائية أو مقتطعة المصدر.

- دراسة طلبات تتعلق بإرجاع الاقتطاعات الرسم على قيمة المضافة

- دراسة الطعون المسبقة التي تهدف إلى الاحتجاج على أعمال المتابعة أو الإجراءات المتعلقة بها أو المطالبة بالأشياء المحجوزة.

- معالجة منازعات التحصيل.

مصلحة لجان الطعن والمنازعات القضائية: تتكفل ب:

- دراسة الطعون التابعة لاختصاص لجان طعن الضرائب المباشرة والرسم على القيمة المضافة واختصاص لجان الطعن الاعفائي.

- المتابعة بالاتصال مع مصلحة المعنية في المديرية الولائية للضرائب، للطعون و الشكاوى المقدمة للهيئات القضائية.

مصلحة التبليغ والأمر بالدفع: و تتكفل ب:

- تبليغ القرارات المتخذة بعنوان مختلف الطعون إلى مكلفين بالضريبة والى مصالح المعنية.
- الأمر بصرف الإلغاءات و التخفيضات المقررة مع إعداد الشهادات المتعلقة بها.
- إعداد المنتجات الإحصائية الدورية المتعلقة بمعالجة المنازعات وتبليغها للمصالح المعنية.

القباضة: وتكفل ب:

- التكفل بتسديدات التي يقوم بها المكلفون بالضريبة بعنوان التسديدات التلقائية التي تتم أو الجداول العامة أو الفردية التي تصدر في حقهم وكذا متابعة وضعيتهم في مجال التحصيل
 - تنفيذ التدابير المنصوص عليها في التشريع و التنظيم الساريين المفعول و المتعلقة بالتحصيل الجبري للضريبة
 - مسك المحاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة و تقديم حسابات التسيير المعدة إلى مجلس المحاسبة
- كما تعمل على تسيير ثلاث مصالح و هي:
1. مصلحة الصندوق و التي تعمل على تحصيل الضريبة.
 2. مصلحة المحاسبة والتي تعمل على مسك محاسبة المطابقة لقواعد المحاسبة العامة و تقديم حسابات التسيير المعدة.
 3. مصلحة المتابعات تنظم هذه المصلحة في شكل فرق و تعمل على متابعة وضعية المكلفين في مجال التحصيل.

مصلحة الاستقبال و الإعلام:

- تحت سلطة رئيس المركز مباشرة، وتكفل ب:
- تنظيم استقبال المكلفين بالضريبة وإعلامهم
- نشر المعلومات حول حقوقهم وواجباتهم الجبائية الخاصة بالمكلفين بالضريبة التابعين لاختصاص مركز الضرائب.
- منذ أن أرادت الإدارة الجبائية عصرنه خدماتها وبعد اقتراح البوابة الالكترونية والنظام الجديد المعمول به والذي هو موضوع دراستنا، أصبحت هاته المصلحة تلعب دورا مركزيا في نشر الثقافة الجديدة حيث أن نجاح العملية يقف على كفاءة مصلحة الاستقبال والإعلام بما أنها الواجهة.

مصلحة الإعلام الآلي والوسائل: وتكفل ب:

- السهر على استعمال المكلفين بالضريبة للبوابة و حل المشاكل المترتبة خصوصا في بداية انطلاق العمل من خلال البوابة Jibaya'tic.
- استغلال التطبيقات المعلوماتية وتأمينات و كذا تسيير التأهيلات ورخص الدخول الموافقة لها

● إحصاء حاجيات المصالح من عتاد ولوازم أخرى وكذا التكفل بصيانة التجهيزات

الإشراف على المهام المتصلة بالنظافة وأمن المقرات.

المبحث الثاني: إسقاط الدراسة النظرية على الواقع التطبيقي لمركز الضرائب

من أجل دراسة طلبات و تصريحات المكلفين عن بعد وضعت مركز الضرائب تحت تصرفهم مواقع على شبكة الانترنت، يمكن من خلالها التصريح عن بعد وهذا ما سنراه في دراستنا للمبحث.

المطلب الأول: تحليل مدى مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير الرقابة الجبائية و التحصيل الضريبي

نتناول في هذا المطلب تعريف البوابة الالكترونية، ثم نتطرق إلى مساهمة الإدارة الالكترونية في تطوير الرقابة و التحصيل الضريبي

الفرع الأول: البوابة الالكترونية Jibaya'tic

في إطار مواصلة إجراءات تحديث الإدارة الجبائية نذكر مديرية العامة للضرائب المكلفين بالضريبة التابعين مجال اختصاص مديرية كبريات المؤسسات انه تم وضع تحت تصرفهم بوابة مخصصة للإجراءات الالكترونية تسمى "جبايتك".

وتهدف هذه البوابة إلى توفير للمكلفين بالضريبة إمكانية إرسال عن بعد و بكل أمان تصريحاتهم الملزمين بها و هذا بغية جعل التسيير العادي للضرائب أكثر سهولة و التقليل من تكلفة الوقت و الانتقال.

تمنح العضوية للمكلف بالضريبة للحصول على مكان خاص و امن، و الذي يتضمن العمليات التي أجريت في شكل لوحة القيادة، يوجد ملف العضوية مبسط للتحميل مجانا في قسم الوثائق في نفس البوابة الخدمات التي تقدمها البوابة ذات استخدام حر، ما لم يكن عائقا رئيسيا، و هي متوفرة و سهلة الوصول إليها كما أنها توفر تأمينا في تبادل المعلومات.

يرافق هذه الخدمات مساعدات تؤمن الأخطاء الحسابية الراجعة إلى الإجراء الورقي، ويتم إرسال تصريح، عبر البوابة بصفة تلقائية، ويتبع دائما يوصل استلام ملزم لإدارة الجبائية تسمح العضوية في هذه الخدمة للمكلفين بالضريبة بأداء أفضل لالتزاماتهم الجبائية عن بعد مع أفضل خدمة¹.

➤ طباعة استمارة التسجيل في خدمة جبايتك:

¹ <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/espace-information-voir-plus-ar,15/06/2021,10:11>

- من اجل التسجيل في خدمة جبايتك يجب الولوج إليها عن طريق العنوان www.jibayatic.dz

(انظر الملحق رقم 01)

- عند الدخول إلى الرابط تظهر نافذة حوار (انظر الملحق رقم 02 و03) في هذه الاستمارة يوجد معلومات وأمامها فراغات و على المكلف بالضريبة أن يقوم بملا جميع المعلومات وتأشيرها بحتم المؤسسة والإمضاء، لكي يستفيد من خدمة جبايتك لان هذه الاستمارة تعتبر ضرورية في ملف المكلف.

عند تسجيل المكلف ضمن خدمة جبايتك و حصوله على رقم السري يقوم بالضغط على Espace Tèlèdèclaration Et Tèlèpaiement (انظر الملحق 04) ثم يدخل الى فضاءه الشخصي (انظر الملحق 05)

- عند الدخول الى الموقع نجد عدة خدمات يقدمها الموقع نقوم بالضغط على Obliga.t Dépôt Dècl (انظر الملحق رقم 06) ثم يقوم بالتصريح بالضرائب المستحقة لهذا الشهر .

- عند الدخول إلى الموقع سنجد كل من الضرائب المستحقة الواجبة الدفع لذلك الشهر فقط "IRG, TVA, TAP"، ونجد مدة الدفع بمعنى " من بداية الشهر إلى نهاية الشهر" (انظر الملحق 07 و08) و التصريح قبل 20 يوم من الشهر الموالي .

- مثال التصريح ب TVA: نقوم بإدخال المعلومات مثل " رقم الأعمال الخاص بالنشاط، نسبة الضريبة، رقم الأعمال المعفى من الضريبة، المبلغ المرسل من الشهر السابق ..."، نجد TVA واجبة الدفع هذا الشهر ثم نضغط على Contrôler-sauvegarde-envoyer (انظر الملحق رقم:09)

- ثم نقوم باستخراج Avis a payer وهي تحتوي على:

$$\{ TVA \text{ على المبيعات} - TVA \text{ المرسل من شهر السابق} = \text{المبلغ المستحق للدفع} \}$$

(انظر الملحق رقم:10).¹

الفرع الثاني: دراسة تصريحات عن بعد للمكلفين بالضريبة بالاعتماد على Sap

¹ مقابلة شخصية مع جباية قطاع الخدمات، مركز ضرائب ولاية عين تموشنت، يوم 2021/06/10، على الساعة 8:30

يعتبر إدراج تكنولوجيا الحديثة للإعلام و الاتصال على مستوى الإدارة الجبائية مرحلة هامة في مواصلة برنامج التحديث و بعد إطلاق النظام المعلوماتي الجديد، وضعت المديرية العامة للضرائب تحت تصرف المكلفين بالضريبة مواقع شبكة انترنت وذلك لدراسة تصريحاتهم عن بعد، كما أنها اعتمدت على نظام التطبيق sap في تطوير بعض العمليات الجبائية و جعلها أكثر شفافية، هذا الأمر سهل في معالجة التصريحات الجبائية للمكلفين بالضريبة.

➤ معالجة التصريحات لدافع الضرائب:

يقوم نظام المعلومات Sap بتنفيذ بعض الإجراءات و العمليات الضريبية عن بعد بطريقة الكترونية، ويقدم العديد من الخدمات للمكلفين بالضريبة، كما يساعد النظام المركز الضريبي على أداء بعض المهام و العمليات الرقابية المتعلقة بالتحصيل الضريبي، وهذا ما سنراه أدناه:

1- التسجيل في موقع جبايتك: للاستفادة من خدمة التحصيل الخاصة بك، يجب أولاً إيداع ملف على مستوى مركز الضرائب، حيث يمكن تنزيل الملف من البوابة: <http://www.jibayatic.dz>¹

2- التصريح الجبائي للمكلف بالضريبة: بعد حصول المكلف على رمز التحقق و كلمة المرور، يصبح له نافذة فضائه الشخصي و يمكنه الولوج إلى موقع جبايتك و القيام بالتصريحات اللازمة عليه، و ذلك من خلال ملأ G50 التي تحتوي على الضرائب الشهرية: IRG, TAP, TVA، وعليه يقوم النظام Sap بحساب تلقائياً مبلغ الضرائب .

3- التصريح في مركز الضرائب: بمجرد أن يقوم دافع الضرائب بالتصريح الجبائي من خلال الموقع، و بما أن الموقع نفسه يتشارك نفس البيانات الأساسية مع مركز الضرائب، و منه يتم إرسال المعلومات على الفور وبشكل تلقائي إلى مركز الضرائب من خلال نافذة Web المخصصة للأعوان الرقابة².

¹ www.jibayatic.dz

² مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة الاستقبال و الاعلام، مركز الضرائب ولاية عين تموشنت، يوم 2021/06/11، على الساعة 9:54

4- التصريح على مستوى مصلحة التسيير: تنقسم مصلحة التسيير إلى عدة قطاعات " قطاع تجاري، خدماتي، المهن الحرة، البناء و الأشغال العمومية)، و للأعوان الرقابة حق الاطلاع على تصريحات المكلفين بالضريبة تابعين لقطاعهم الخاص فقط، و بما أن الأعوان الرقابة و المكلفين بالضريبة يتشاركان في البيانات الأساسية للنظام Sap وعليه عندما يقوم دافع الضرائب بالتصريح عن الضرائب المستحقة عليه، فان تلك المعلومات المصرح بها تنتقل تلقائيا إلى نافذة الخاصة بالعون رقابة ومن هنا يبدأ دور عون الرقابة:

- رقابة تصريحات المكلفين ومقارنتها مع المعلومات المتحصل عليها من جهات أخرى.

- في حالة لم يتم المكلف بالتصريح في الوقت المحدد له، يتحصل على غرامات التأخير بطريقة آلية.

- في حالة وجود تلاعب أو نقص في تصريحات المكلف يقوم عون الرقابة باتخاذ الإجراءات اللازمة.

أخيرا يقوم أعوان الرقابة بإعداد Rôle individuel ما يسمى "بالورد الفردي" يحتوي على ضرائب نهائية للمكلف، بعد ذلك يقوم بإدخال " الورد الفردي" إلى نظام Sap ليعطيه "رقم وطني للورد الفردي" بعدها يحول إلى مصلحة القباضة (وهي تقوم بالتحقيق من تسديدات المكلفين للمستحقات المفروضة عليهم وحساب غرامات التأخير و إضافتها إلى مبلغ الضريبة بصورة آلية ، من اجل الدخول في إجراءات التحصيل).¹

المطلب الثاني: مساهمة الإدارة الإلكترونية في تطوير الرقابة الجبائية و التحصيل الضريبي

لقد أثرت جائحة كورونا في جميع مجالات الحياة، فبعد تأثر العديد من القطاعات اعتبر الجانب الاقتصادي الأكثر تضررا، لذلك اختارت معظم دول العالم و منها الجزائر التعايش مع الفيروس و في ظل إجراءات الغلق و التباعد الاجتماعي و الحد من التنقل أدى إلى تعزيز الرقمنة في الإدارات لتصبح إدارة إلكترونية، فكان العمل عن بعد و التصريح عن بعد و الدفع الإلكتروني إحدى أهم السبل المنتهجة من طرف الحكومات و الشركات.

الفرع الأول: الإدارة الإلكترونية في ظل نظام Sap:

¹ مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة جباية قطاع الخدمات، مركز الضرائب ولاية عين تموشنت، يوم 2021/06/13، الساعة 15:00

يتوقف المفهوم الحقيقي للإدارة الالكترونية على ضرورة الانتقال من العمل الإداري التقليدي إلى استخدام تقنيات المعلومات و الاتصال (الانترنت و شبكات الحاسب الآلي...)، وعلى هذا الأساس انتهجت معظم الدول نحو الرقمنة في تطوير الرقابة الجبائية مما تطلب اقتناء تطبيقات (برمجيات) أكثر تطورا تتكيف مع متطلباتها الحالية، ونجد من بينها نظام sap الذي ساعد على التسيير الالكتروني للعمليات الجبائية و التحصيل الضريبي و تطوير و تحسين الخدمات العمومية.

- التسيير الالكتروني للعمليات الجبائية و التحصيل الضريبي

في هذا الإطار ساهمت الإدارة الالكترونية في تطوير الرقابة الجبائية بالاعتماد على التسيير الالكتروني للعمليات الجبائية و التحصيل الضريبي، نذكر منها:

- إنشاء موقع الكتروني لمديرية العامة للضرائب و هو بمثابة بوابة للتصريحات و المعلومات و التشريعات الجبائية.
- القضاء على النظام التقليدي القائم على المعاملات الورقية، لتسهيل الفحص و الرقابة على المكلف بالضريبة من جهة و التحصيل الضريبي من جهة أخرى.
- إدراج نظام التصريح عن بعد في سياق الإدارة الرقمية لخدمة المكلف بالضريبة.
- اعتماد على تقنية الانترنت لربط بين مختلف مصالح الإدارة الجبائية لسهولة الوصول إلى المعلومات الضرورية.
- تطوير قواعد الفحص الضريبي الالكتروني مما أدى إلى اعتماد العديد من المؤسسات لنظام المحاسبة و الفوترة الإلكترونية.
- الاعتماد على التكنولوجيا في عملية التحصيل الالكتروني، وذلك عن طريق (شبكات الكترونية، البطاقة ذكية...).
- تطوير الأداء المالي للحكومة في عملية تحصيل الرسوم المنصوص عليها وفق القانون.¹

¹ مقابلة شخصية مع رئيس مصلحة الرئيسية لتسيير الملفات، مركز الضرائب لولاية عين تموشنت، يوم 2021/06/15، الساعة 9:15

- صعوبات التحول الرقمي للإدارة الجبائية والمراقب الجبائي:

في إطار سياق التحول الرقمي في الإدارة الجبائية يتضح جليا أن هذا التحول الرقمي يواجه عدة عقبات أساسية نذكر منها:

• الصعوبات البشرية:

بعد انتشار أجهزة الكمبيوتر وتقنية المعلومات أدى إلى تفاقم أزمة الفرد وإمكانياته، بحيث يوجد للعديد من الموظفين نقص في المهارات التقنية الرقمية، مما جعل التعاملات التقليدية مازالت قائمة لحد الساعة وهذا ما لاحظناه أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية لمركز الضرائب لولاية عين تموشنت فبرغم من استخدامهم أحدث الأنظمة المعلوماتية في العالم " النظام Sap " إلا أن الموظفون لم يستغنوا عن الوسائل التقليدية.

• الصعوبات الاجتماعية:

بالرغم من الرقمنة و اعتماد الإدارات الجبائية لنظام متطور، إلا أننا لا نزال نعيش تحت مصطلح " الأمة الرقمية" وهذا ما نراه في المجتمع الجزائري وخصوصا المكلفين بالضريبة، فلا يزال معظم المكلفين يصرحون عن مستحقاتهم عن طريق الوثائق الورقية، وهذا لانعدام ثقتهم حول النظام الجديد، مما يصعب الأمر على المراقب الجبائي في ظل الكم الهائل للتصريحات الورقية التي يجب مراقبتها.

• الصعوبات التكنولوجية:

من بين الصعوبات التي تواجه الإدارة الجبائية و المراقب الجبائي بشكل خاص في ظل الرقمنة، مشكلة تدفق الانترنت في الجزائر وهذا ما يعرقل تبادل المعطيات و المعلومات بين مختلف أعوان الرقابة، واستحالة تسيير و تدقيق الملفات الجبائية ودراسة طلبات و تصريحات المكلفين بالضريبة من طرف المراقب الجبائي.

الفرع الثاني: ايجابيات وسلبيات نظام Sap

في هذا الفرع سنتطرق إلى أهم الايجابيات و السلبيات للنظام Sap:

(1) ايجابيات نظام Sap:

نستخلص أهم الايجابيات :

- تحسين مستويات الكفاءة و الإنتاج.

- القدرة على تبسيط العمليات المختلفة.
- عبارة عن Web يسمح بمعالجة تصريحات المكلفين عن بعد.
- الاستغناء عن المعاملات الورقية.
- الرقابة على تصريحات المكلفين بالضريبة(عناصر غير مسددة، والمبلغ الإجمالي للدين).
- يساعد في رقمنة الملفات الجبائية و جميع العمليات.
- نظام مستقل و متعدد الوظائف و قابل للتطوير و التكيف.
- يقدم تحليل دقيق للبيانات و التقارير.
- خلق بيئة عمل أكثر كفاءة للمكلفين.
- التقليل في معالجة الشكاوي النزاعية للمكلفين بالضريبة.
- بدأ العمل به في الجزائر بتاريخ 2018/09/02.

(2) سلبيات نظام Sap:

- نستخلص أهم السلبيات:
- تكلفة عالية لشراء البرنامج و تنفيذه.
- الانتقال إلى نظام معلوماتي جديد و متطور يتطلب مجهود لضمان الاستمرارية.
- انعدام ثقة المكلفين بالضريبة حول هذا النظام.
- نقص العملاء للمهارات و الخبرات في التعامل مع النظام الجديد.
- التعقيد في استخدام النظام.
- الحاجة إلى تدريب المدراء وأصحاب الأعمال على كيفية استخدام النظام مما ينتج عليه تكاليف.
- ضعف تدفق الانترنت يؤدي إلى عرقلة الإجراءات و التصريحات الجبائية.¹

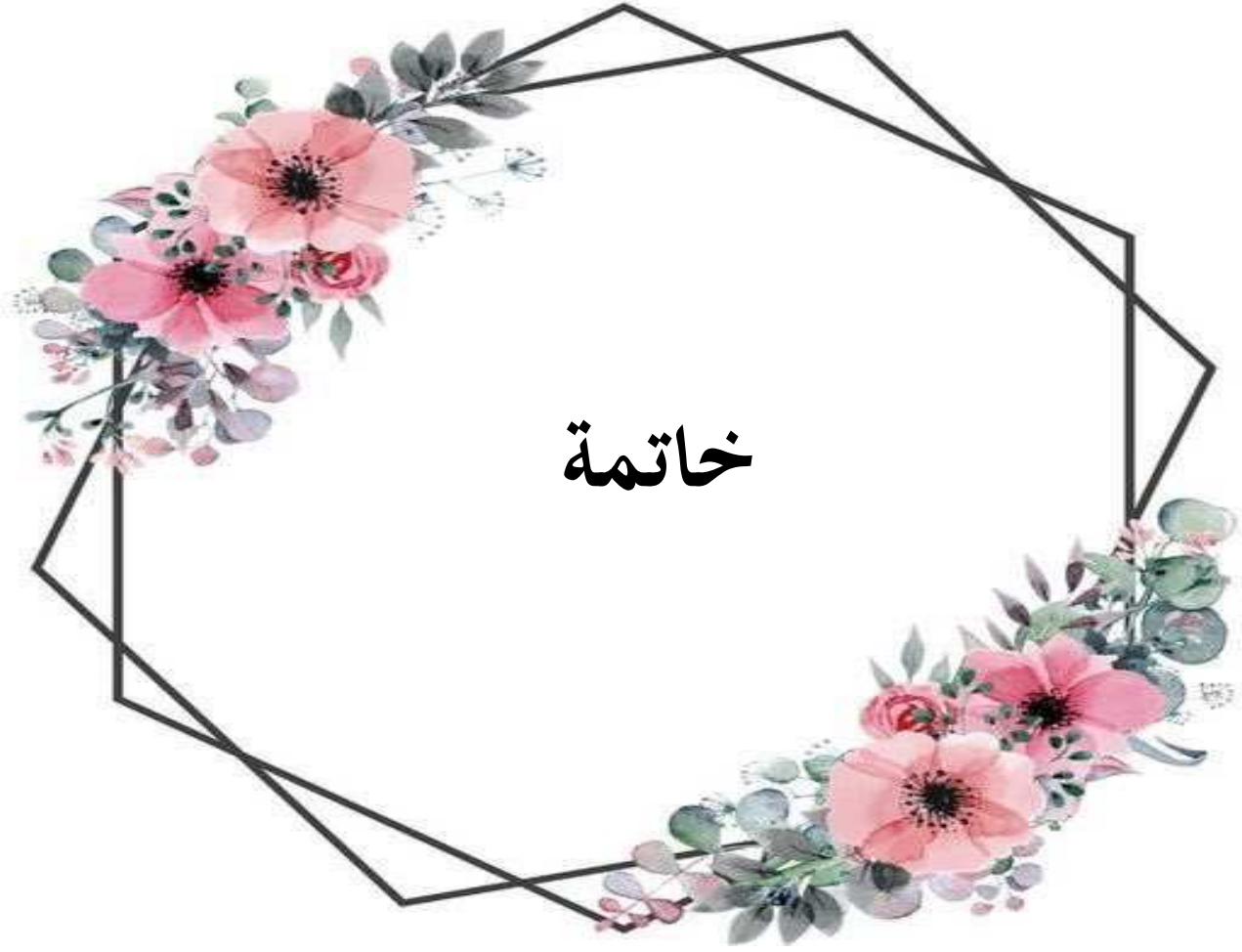
¹ مقابلة شخصية مع رئيس قطاع الخدمات، مركز الضرائب ولاية عين تموشنت، يوم 2021/06/14، الساعة 15:30

خلاصة الفصل الثاني

تبين لنا خلال دراستنا على مستوى مركز الضرائب لعين تموشنت أن للإدارة جبائية دور أساسي في التحصيل الضريبي الجزائري، لتحقيق الأهداف المرجوة من أجل فائدة الخزينة العمومية، حيث تعمل هذه الأخيرة على سهر لتطوير الرقابة الجبائية من أجل تغطية نفقاتها وتحقيق العدالة والمساواة لفرض الضريبة.

ومن خلال هذه الدراسة التطبيقية توصلنا إلى رغم كل الإمكانيات التي تقوم بها الدولة من إدخالات متطورة إلا أن النظام الضريبي مازال بعيدا كل البعد عن التكنولوجيا.

خاتمة



من خلال دراستنا النظرية و الميدانية تمكنا من معرفة الجوانب الأساسية للموضوع و فهمها، حيث تبين لنا أن الثورة التكنولوجية في مجال المعلومات و الاتصال تحتل مكانة هامة في الاقتصاديات المعاصرة، وقد مست جميع القطاعات حتى أنها أصبحت مؤشر يعتمد عليه في قياس مدى تطور الدول و المؤسسات، فهي تعتمد على خليط متجانس من الوسائل الالكترونية و تكنولوجيا و الاتصالات في معالجة المعلومات و نقلها بين المستخدمين، لهذا كان من الضروري استخدامها في شتى المجالات خصوصا في المجال الضريبي، الذي يشهد تطورات اقتصادية و مالية في الآونة الأخيرة.

و نتيجة لطبيعة النظام الضريبي الجزائري الراهن يرى انه نظام تصريحي، كان هنالك العديد من المشاكل و من بينها ظاهرة الغش و التهرب الضريبي الذي يعتبر شبح الذي يهدد روح الاقتصاد الوطني، وكذا للعد الهائل للتصريحات الجبائية المكتتبه من طرف المكلفين بالضريبة.

و في سبيل تطوير النظام الجبائي الجزائري، اتجهت معظم المؤسسات و الشركات نحو التكنولوجيا و ذلك عن طريق رقمنة إدارتها الجبائية، بغية تطوير النظام الجبائي من جهة و تحسين الخدمات العمومية من جهة أخرى.

و في إطار ما تطرقنا له في الشق النظري، الذي تناولنا فيه كل من الرقابة الجبائية و النظام المعلوماتي Sap و كذا العلاقة الموجودة بين هذه المتغيرات بتقدم تسهيلات أكبر للخاضعين للضريبة، بإطلاق مبادرة التصريح الجبائي عن بعد عبر البوابة الالكترونية جبايتك Jibaya'tic الذي ساعدت في التسيير الالكتروني للعمليات الجبائية.

و لإثبات ما سبق ذكره من الناحية العملية، تناولنا دراسة تطبيقية تمت على مستوى مركز الضرائب لولاية عين تموشنت، تناولنا اثر الرقمنة على الإدارة الجبائية في ظل تطبيق النظام Sap .

أولا: نتائج الدراسة

وبعد الانتهاء من الدراسة النظرية في الفصل الأول و الدراسة التطبيقية في الفصل الثاني، توصلنا إلى نتائج متميزة تفيدنا للإجابة على الإشكالية المطروحة و اختبار صحة الفرضيات المقترحة، و التي على أساسها تم التوصل إلى النتائج التالية:

1- "الفرضية الأولى": قد توصلنا من خلال الدراسة إلى أن الرقابة تعتبر وسيلة تقديرية لقياس حجم التهرب و الغش الضريبي.

2- "الفرضية الثانية": توصلنا إلى أن النظام المعلوماتي Sap يساعد و بطريقة مباشرة في تسهيل العمليات الجبائية.

3- "الفرضية الثالثة": و بعد دراستنا تم التوصل إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين النظام Sap و الرقابة الجبائية بالشكل المرغوب فيه، وذلك للأسباب التالية:

- ✓ افتقار الإدارة الجبائية للكفاءات البشرية المؤهلة.
- ✓ رغم رقمنة الإدارة الجبائية إلا أن الوسائل التقليدية لازالت قائمة.
- ✓ اعتماد مركز الضرائب على التقنيات الالكترونية الحديثة حقق قفزة نوعية و لكن لا بد من بدل الجهد في مجال التكنولوجيا لضمان الاستمرارية.
- ✓ حصر عمل النظام المعلوماتي Sap على تصريحات المكلفين عن بعد فقط.
- ✓ الاستخفاف من نشر ثقافة التصريح عن بعد أدى إلى خوف المكلفين من التصريحات الالكترونية.

ثانيا: توصيات الدراسة

بناء على النتائج المتوصل إليها، يمكن اقتراح التوصيات التالية:

- ضرورة تدعيم الإدارة الجبائية بالموارد البشرية الكفؤة من خلال القيام ببرامج دورية و دائمة.
- ضرورة تزويد الهياكل الإدارية بالوسائل الالكترونية الحديثة من اجل مواكبة التطورات الجديدة في مجال الرقابة.
- القيام بحملات إشهارية و نشر ثقافة التصريح عن بعد لدى المكلفين بالضريبة.
- تركيز على مواقع التواصل الاجتماعي للاستفادة من الخدمات المقدمة من طرف المركز.

ثالثا: آفاق الدراسة

بعد قيامنا بالدراسة اشرنا إلى حداثة موضوع الدراسة، لهذا لا يمكن القول انها تمت بكافة الجوانب للموضوع و إنما حاولنا فقط الإجابة على الإشكالية المطروحة، و يبقى المجال مفتوح للتوسع في الموضوع و دراسته من جوانب

أخرى، كما يمكننا القول بان دراستنا هذه تكملة لدراسات سابقة، كما هي نقطة انطلاق لدراسات و بحوث أخرى في هذا المجال:

- أهمية الرقمنة و دورها في تفعيل الرقابة الجبائية.
- اثر الرقمنة في زيادة الوعي الضريبي لدى المكلفين بالضريبة.
- اثر الرقمنة في تحسين النظام الجبائي الجزائري.

قائمة المراجع



المراجع باللغة العربية

أولاً: الكتب

- 1- يوسف دلاندة، قانون الإجراءات الجبائية، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2014.
- 2- بن عمارة منصور ، أنواع و إجراءات الرقابة الجبائية ، الطبعة الثانية ، دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع، الجزائر، 2016.

ثانياً: المذكرات والأطروحات

- 1- عيسى بولخوخ، الرقابة الجبائية كأداة لمحاربة التهرب و الغش الضريبي ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير ن جامعة الحاج لخضر- باتنة، 2004.
- 2- لياس قلاب ديبح ، مساهمة التدقيق المحاسبي في دعم الرقابة الجبائية ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر ، 2010.
- 3- بدري جمال، عملية الرقابة الجبائية على الغش و التهرب الضريبي، مذكرة للحصول علة شهادة الماجستير، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2009.
- 4- بوشري عبد الغني، فعالية الرقابة الجبائية و أثرها في مكافحة التهرب الضريبي في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة تلمسان، 2011.
- 5- سليمان عتير، دور الرقابة الجبائية في تحسين جودة المعلومات المحاسبية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة بسكرة، 2012.
- 6- بن غماري ميلود، الرقابة الجبائية كوسيلة لحماية أموال الخزينة العمومية ، رسالة لنيل شهادة دكتوراه في القانون العام، كلية الحقوق و العلوم السياسية ، جامعة تلمسان ، 2018.
- 7- بن صفى الدين أحلام، الرقابة الجبائية، مذكرة لنيل شهادة ماجستير في إطار مذكرة دكتوراه، كلية الحقوق، جامعة الجزائر، 2014.

- 8- محمد لعلاوي، دراسة تحليلية لقواعد تأسيس و تحصيل الضرائب بالجزائر، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الاقتصادية و علوم التسيير، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015، ص 87.
- 9- عبد الرزاق ساطور، دور التكنولوجيا المعلومات و الاتصال في تطوير الرقابة و التحصيل الضريبي، مذكرة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة أم البواقي، 2019.
- 10- شاعة أحلام ، إجراءات التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، مذكرة لنيل شهادة ماستر، كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، 2017.

ثالثا: المجالات والمؤتمرات

- 1- بن عثمان عائشة ، تقييم الرقابة الجبائية في ظل تبني مؤشرات الأداء ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير و العلوم التجارية ، العدد 2017، 17.
- 2- مواد كواشي / جمعة شرقي ، التحقيق المحاسبي في إطار الرقابة الجبائية، مجلة آفاق الدراسات الاقتصادية ، العدد 2019، 02.
- 3- محمد قلي / فهيمة بلول، الرقابة الجبائية : بين حتمية الحفاظ على موارد الخزينة العمومية و ضرورة حماية حقوق مكلفين بالضريبة ،مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية و الاقتصادية ، المجلد 07، العدد 06، 2018.
- 4- خديري صبرينة/ جنينة عمر، الرقابة الجبائية في الجزائر بين هدي مكافحة التهرب الجبائي و تنمية الإيرادات الجبائية ، مجلة العلوم الاقتصادية و التسيير والعلوم الجارية، المجلد 12 ، العدد 2، 2019.
- 5- فلة محتال/ احمد بساس، اثر تطبيق نظام التصريح الالكتروني في الرقابة الجبائية الشكلية ،مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلد 11، العدد 02.
- 6- لكصاسي إبراهيم ، ورقة بحثية فعالية التحقيق المحاسبي في الكشف عن مظاهر التهرب الجبائي ، مجلة
- 7- يوسف عاشور/ أمير جازية، التلبس الجبائي كوسيلة رقابية أكثر فعالية للحد من الغش الجبائي ، حالة الجزائر، المجلد 13.

رابعاً: القوانين والتشريعات

- 1- المادة 19، من قانون الإجراءات الجبائية، المديرية العامة للضرائب، 2017.
- 2- المادة 21 فقرتين '2' و'3'، قانون الإجراءات الجبائية. 2017.
- 3- دليل الخاضع للضريبة تابعة لمركز الضرائب، المديرية العامة للضرائب، 2021.
نشرة الشهرية للمديرية العامة للضرائب، رقم 85، سنة 2017.

المراجع باللغة الأجنبية

أولاً: الكتب

- 1- Livre blanc USF-Afahfaci- GUIDE D'EVALUATION AUDIT
Février 2015.

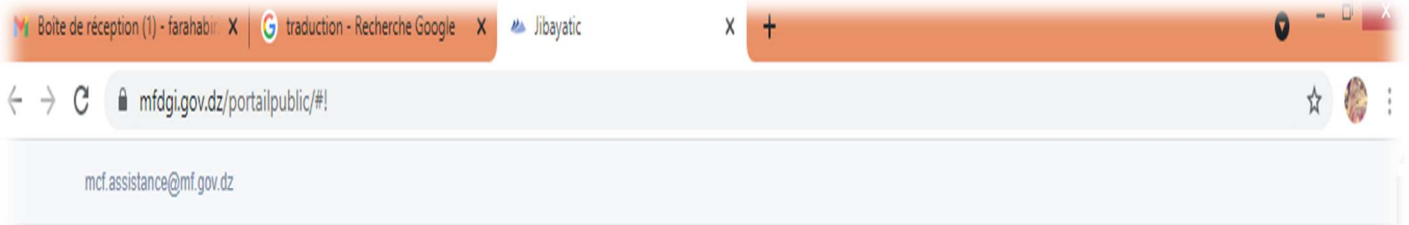
المواقع الإلكترونية

- 1- www.jibayatic.dz.
- 2- <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/espace-information-voir-plus-ar,15/06/2021,10:11>.
- 3- <http://www.mfdgi.gov.dz/portailpublic/>.
- 4- <https://www.mfdgi.gov.dz/index.php/ar/com-smartslider3/modernisation-voir-plus-ar/229-2014-05-20-08-45-32>

الملحق



الملحق رقم(01): البوابة الالكترونية جبايتك Jibaya'tic

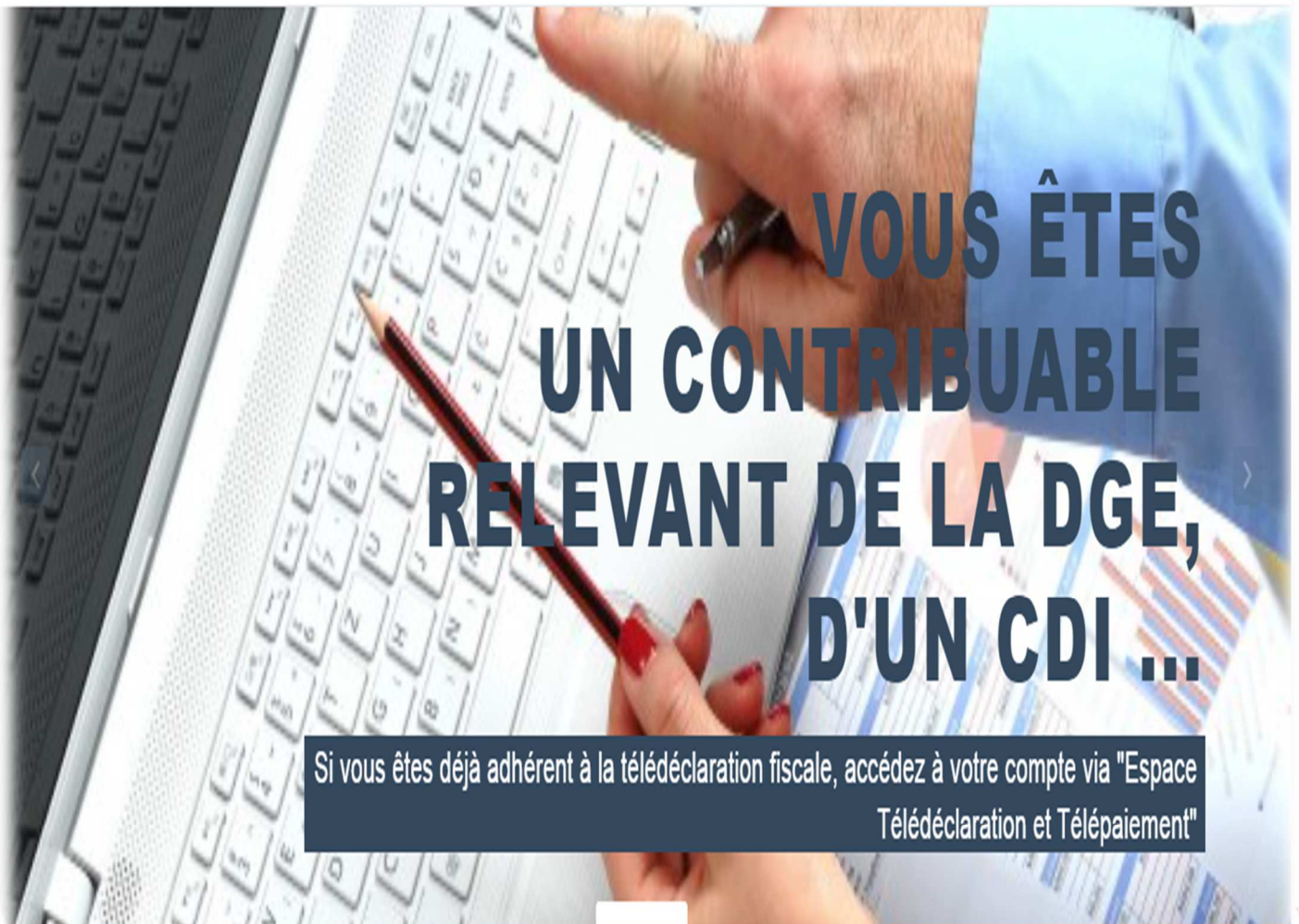


[ACCUEIL](#)

[PRÉSENTATION](#)

[ADHÉSION](#)

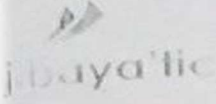
[Espace Télédéclaration et Télépaiement](#)



Si vous êtes déjà adhérent à la télédéclaration fiscale, accédez à votre compte via "Espace Télédéclaration et Télépaiement"



الملحق رقم (02): استمارة التسجيل في المنصة الالكترونية جبايتك

 **FORMULAIRE
DE
SOUSCRIPTION**

Je soussigné.....
.....

Adresse:
.....

Courrier électronique:
.....

Agissant en qualité de : *Fel:*

Représentant légal
 Mandataire habilité

Pour le contribuable (Raison sociale)
.....

Numéro d'Identification Fiscal :
.....

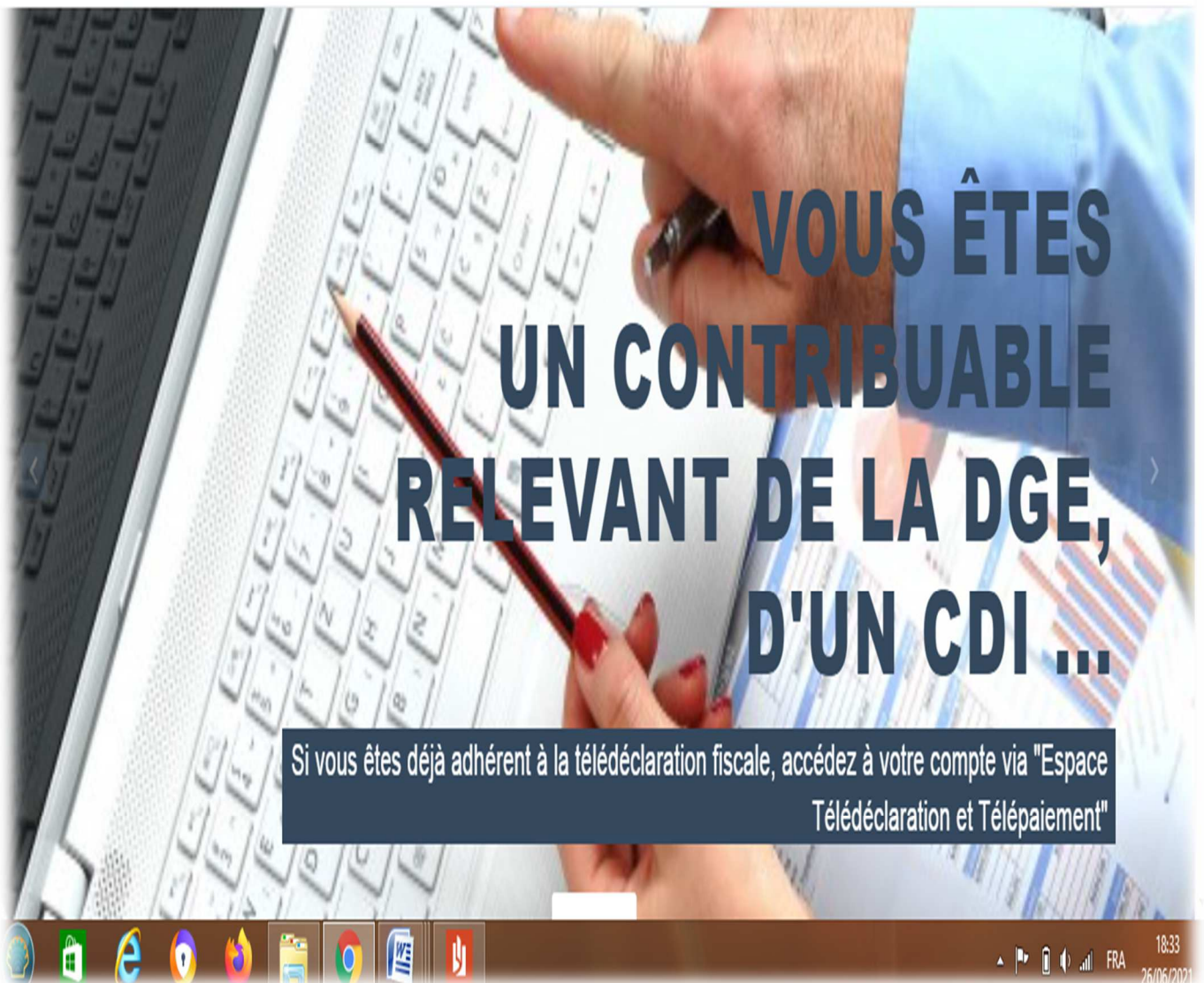
Je déclare avoir pris connaissance des dispositions contenues dans le Cahier des Dispositions Générales des Services JIBAYATIC et m'engage à respecter les obligations qui en découlent.

Ci-joint, un maximum de trois (03) RIB qui sont invoqués alternativement, dans les ordres de virement qui seront générés automatiquement à l'issue des télédéclarations sur JIBAYATIC.

Fait à le

Signature+cachet de l'Entreprise

ملحق رقم(04): دخول الفضاء الشخصي للمكلف بالضريبة




ملحق رقم (05): تسجيل الدخول للمكلف

Achref Grine - ج على موقع جيبايك - X

https://jibayatic.mfdgi.gov.dz/#/ X

jibayatic.mfdgi.gov.dz/#/Logon


Direction Générale des Impôts

Utilisateur

Mot de passe




Ouverture de session

Mot de passe oublié

16:56
19/06/2021

الملحق رقم(06): الملف الشخصي للمكلف



Obligat. dépôt décl.	Formulaires	Mon profil
3 	0 	
Non rempli	Version préliminaire	Mise à jour de données pers.

Nous contacter

ملحق رقم (07): قائمة الالتزامات الضريبية للمكلف الضريبة على الدخل الإجمالي "IRG".

Formulaire	Période	Début de période	Fin de période	Type de revenu	Date d'échéance	Date du justificatif
IRG: Salaires	Juillet 2016	1 juil. 2016	31 juil. 2016	Impôt sur le revenu global	20 août 2016	>
IRG: Salaires	Septembre 2016	1 sept. 2016	30 sept. 2016	Impôt sur le revenu global	20 oct. 2016	>
IRG: Salaires	Janvier 2017	1 janv. 2017	31 janv. 2017	Impôt sur le revenu global	20 févr. 2017	>
IRG: Salaires	Février 2017	1 févr. 2017	28 févr. 2017	Impôt sur le revenu global	20 mars 2017	>
IRG: Salaires	Mars 2017	1 mars 2017	31 mars 2017	Impôt sur le revenu global	20 avr. 2017	>
IRG: Salaires	Avril 2017	1 avr. 2017	30 avr. 2017	Impôt sur le revenu global	20 mai 2017	>
IRG: Salaires	Mai 2017	1 mai 2017	31 mai 2017	Impôt sur le revenu global	20 juin 2017	>
IRG: Salaires	Juin 2017	1 juin 2017	30 juin 2017	Impôt sur le revenu global	20 juil. 2017	>
IRG: Salaires	Juillet 2017	1 juil. 2017	31 juil. 2017	Impôt sur le revenu global	20 août 2017	>
IRG: Salaires	Août 2017	1 août 2017	31 août 2017	Impôt sur le revenu global	20 sept. 2017	>
IRG: Salaires	Septembre 2017	1 sept. 2017	30 sept. 2017	Impôt sur le revenu global	20 oct. 2017	>

ملحق رقم (08): قائمة الالتزامات الضريبية للمكلف رسم على القيمة المضافة "TVA"، رسم على النشاط المهني "TAP".

TAP: Régime général	Septembre 2017	1 sept. 2017	30 sept. 2017	Taxe sur activ professionnelle	20 oct. 2017	>
TAP: Régime général	Octobre 2017	1 oct. 2017	31 oct. 2017	Taxe sur activ professionnelle	20 nov. 2017	>
TAP: Régime général	Novembre 2017	1 nov. 2017	30 nov. 2017	Taxe sur activ professionnelle	20 déc. 2017	>
TAP: Régime général	Décembre 2017	1 déc. 2017	31 déc. 2017	Taxe sur activ professionnelle	20 janv. 2018	>
TVA: Régime général	Mars 2016	1 mars 2016	31 mars 2016	Taxe sur la valeur ajoutée	20 avr. 2016	Double click >
TVA: Régime général	Avril 2016	1 avr. 2016	30 avr. 2016	Taxe sur la valeur ajoutée	20 mai 2016	>
TVA: Régime général	Juillet 2016	1 juil. 2016	31 juil. 2016	Taxe sur la valeur ajoutée	20 août 2016	>
TVA: Régime général	Août 2016	1 août 2016	31 août 2016	Taxe sur la valeur ajoutée	20 sept. 2016	>
TVA: Régime général	Septembre 2016	1 sept. 2016	30 sept. 2016	Taxe sur la valeur ajoutée	20 oct. 2016	>
TVA: Régime général	Octobre 2016	1 oct. 2016	31 oct. 2016	Taxe sur la valeur ajoutée	20 nov. 2016	>
TVA: Régime général	Novembre 2016	1 nov. 2016	30 nov. 2016	Taxe sur la valeur	20 déc. 2016	>

ملحق رقم (09): المبلغ الإجمالي الواجب الدفع.

Formulaire n° 100000003703 - TVA: Régime général pour la période 0316

E3897 - Régularisation du prorata (art.40 C/ T.C.A.) (+)(Déduction excédentaire)	0	0
E3898 - Reversement de la déduction (art.38 C/ T.C.A.)	0	0
(+) Total à rappeler (C)	890000	80100
E3899 - Total des déductions à opérer (B)	0	0
(-) TVA à payer au titre du mois (C - B)	890000	80100
Précompte à reporter sur le mois suivant (B - C)	0	0
Tva auto-liquidée à payer (article 83 du CTCA)		
9 - 4 Sous Total	0	0
9 Total à Payer		80100

Recalculer

+ Réinitialiser ! Contrôler ! Sauveg. version prélimin.

ملحق رقم (10): إشعار المقابل للدفع.

\$value

1 / 1



المديرية العامة للضرائب
DIRECTION GÉNÉRALE DES IMPÔTS

DGI

Centre de Impôts de DIW Alger Est
EL HARRACH
CDI EL HARRACH

Avis a payer


NIF:	13454444443333	Le:	21.03.2017 11:42:00
Nom/Raison Sociale:	Société test MCF QT1		
Adresse:	AVENUE MOHAMED HATTAB / 16102 EL HARRACH		
Déclaration:	10000000358	Période du:	01.03.2016 au: 31.03.2016

Code	Principal déclaration	Montant Penalité
TVA: Régime général	830 500,00	0,00
Totaux:		830 500,00

Cordialement

Direction Générale des Impôts

ملحق رقم(11): نافذة الخاصة لأعوان الرقابة في نظام Sap



⚠️ Changement du protocole sur HTTPS impossible. HTTPS non configuré/actif.

⚠️ Aucun passage à HTTPS, donc l'envoi de mot de passe n'est pas sûr.

i EHP7 pour SAP ERP 6.0

Système	<input type="text" value="FT1"/>
Mandant *	<input type="text" value="310"/>
Utilisateur *	<input type="text"/>
Mot de passe *	<input type="password"/>
Langue	<input type="text" value="Français"/> ▼
	<input type="checkbox"/> Accessibilité
	<input type="button" value="Connecter"/>

[Modifier mot de passe](#)

Copyright © 2016 SAP AG. All rights reserved. 